الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الانسانية والإجتماعية

قسم: التاريخ

ميدان:

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

محمد بوخروبة (هواري بومدين) من وجدة الى الرئاسة (1965-1978)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

إعداد الطالبتين:

- فلتان نعيمة
- رملي ابتسام

إشراف الأستاذ:

نبيل بومولة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عبد القادر خليفي	د/استاذ محاضر	محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
نبيل بومولة	د/استاذ محاضر	محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
احمد مسعود	د/استاذ محاضر	محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2023-2024م / 1445-1446هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى أمي الغالية وأبي العزيز،

وإلى زوجي وابنتان وكل أخواتي وأخوتي ،

ولكل من ساهم في اتمام هذه الرسالة

رملي ابتسام

الإهـــــداء

إلى من ماتوا شهداء الوطن لنعيش أحرارا ،إلى من سالت دماؤهم لتحيا الجزائر رحمهم الله جميعا، أتقد م بثمرة جهدي هذا إلى .

إلى التي تعجز الكلمات عن ذكر مآثرها ، إلى الشمس التي أنارت دربي بوجودها أمي الغالية " سعيدة " .

إلى من ضحى بماله وصحته لأصل إلى ما وصلت إليه أبي الغالي "المختار" ،

إلى سندي في الحياة بعد الله والوالدين زوجي العزيز الذي ساندني في انجاز بحثي هذا ووفر لي كل الظروف الملائمة "بوعافية عبد الله" .

إلى التوام الغاليتين اللتان أثلجتا صدري بختم كتاب الله هذا العام وهما في هذه السن الصغيرة "أسيل وهديل" ،إلى طبيبة المستقبل الواعد : كتكوتتي الغالية " رتاج" ، إلى صغاري وبهجة بيتي أبنائي "أيوب–جواد –آدم –وآخر العنقود فرح .

إلى من ساندني في انجاز هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة إلى صديقاتي وأخواتي :ذهبية –زينب –كريمة – لكم مني كل الشكر والتقدير.

نعيمة فلتان

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت

ولك الحمد بعد الرضى

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا .

والامتنان لربنا الرحمان الذي اختار لنا العمل وأنار طريقه ثم دفعنا إلى اتمامه ورزقنا نور علمه .

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف

"بومولة نبيل "

الذي كان عونا لنا بنصائحه وتوجيهاته القيمة ،

والشكر موصول لكل الأسرة العلمية بقسم التاريخ بجامعة المسيلة ،

وإلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب أو بعيد .

خطة العمل

الفصل الأول "نشأة محمد بوخروبة ومشاركته في الثورة"

المبحث الإول " المولد والنشأة"

المطلب الأول :المولد

المطلب الثاني: النشأة

المطلب الثالث: رحلته العلمية

المطلب الرابع: الوفاة

المبحث الثاني: " مشاركته في الثورة "

المطلب الأول: حياته العسكرية

المطلب الثاني: حياته السياسية

الفصل الثاني: "الانقلاب العسكري على بن بلة وتولي السلطة"

المبحث الأول : أسباب الانقلاب وتداعياته

المطلب الأول: الخلاف بين الرئيس أحمد بن بلة وهواري بومدين

المطلب الثاني :مجريات حركة 19 جوان 1965

المبحث الثاني :"مبررات الانقلاب وردود الأفعال الخارجية والداخلية"

المطلب الأول: مبررات الانقلاب

المطلب الثاني: ردود الأفعال الداخلية والخارجية

الفصل الثالث " السياسية الداخلية والخارجية للرئيس هواري بومدين

المبحث الأول: سياسته الرئيس هواري بومدين الداخلية

المطلب الأول: تكوين الدولة الحديثة

المطلب الثاني: التنظيم الاقتصادي

المطلب الثالث: المالية والتجارية

المبحث الثاني :السياسة الخارجية للرئيس هواري بومدين

المطلب الأول: علاقة الجزائر بالمغرب العربي

المطلب الثاني :علاقة الجزائر بأوروبا وآسيا وأمريكا

المطلب الثالث: علاقة الجزائر مع افريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية

المبحث الثالث :"التقييم الموضوعي لمرحلة حكم هواري بومدين وسياسته الداخلية والخارجية

الخاتمة

قائمة الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

مقدمة :

بعد سنوات الجمر التي عاشها الجزائريون في ظل الاستعمار الفرنسي (1830-1954م) اندلعت الثورة التحريرية الكبرى التي أذنت لشعاع الحرية بالانبثاق ، والتي قدم فيها أبطال الجزائر أعظم مثال للتضحيات الجسام والملاحم البطولية التي دونت بأحروف من ذهب أسماء رجال قضوا نحبهم ، ورجال واصلوا المسيرة ،كان هدفهم الأسمى هو استكمال حلقات النضال في صورة جديدة من خلال إقامة صرح دولة جزائرية قوية تحظى بمكانة مشرفة بين الدول والأمم.

غير أن الفترة التي تلت استقلال الجزائر مباشرة شهدت مناوشات سياسية ، هدفها الصراع على السلطة بين رجال الحكومة المؤقتة برئاسة "بن يوسف بن خدة "وهيئة الأركان بقيادة العقيد هواري بومدين تحت غطائه السياسي المتمثل في أحمد بن بلة أحد الزعماء التاريخيين الخمسة، وسميت هذه الأزمة بازمة صيف1962م والتي كادت أن تؤدي غلى حرب الأهلية بين الإخوة الجزائريين ، وبعد حوارات سياسية معمقةأفضت إلى انتخابات رئاسية في 20 سبتمبر 1962م والتي أصبح بموجبها أحمد بن بلة أول رئيس للجزائرالمستقلة وعين بومدين وزير للدفاع بها.

غير أن حكم بن بلة لم يدوم طويلا (1962-1965م) نتيجةغياب خطة إستراتجية لبناء الدولة الحديثة وهذا راجع بالأصل إلى الوضع الكارثي الذي خلفه الاستعمار الفرنسي (اقتصاديا واجتماعيا) واستحالة ايجاد حلول جذرية ، ماتسبب في خلق صراع بين الرئيس بن بلة ونائبه بومدين انتهى بإنقلاب 19 جوان1965م، والذي آل الحكم بموجبه لهواري بومدين (1965-1978م) ليبدأعهد جديد في تاريخ الجزائر يكاد يكون عهدا ذهبيا نظرا للاصلاحات السياسية والاقتصادية التي أحدثها .

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع بإعتبار أن فترة حكم الرئيس هواري بومدين مرحلة انتقالية فاصلة عن فترة استعمارية ومرحلة أساسية في تاريخ الجزائر.

أسباب اختيار الموضوع

من جملة الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر ما يلي:

- الرغبة في التعرف على شخصية بومدين وكيفية وصوله لحكم الجزائر .
- الرغبة في التعرف على ما جادت به أقلام المؤرخين في حق هذا الرجل.

الإشكالية

للإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه ارتأينا الانطلاق من الإشكالية التالية: إلى أي مدى كانت مساهمة الرئيس هواري بومدين وتأثيره في تطورات الأوضاع بالجزائر خاصة في فترة حكمه (1965-1978م)؟

ووفق هذه الاشكالية العامة جاءت مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

-من يكون هواري بومدين ؟ وكيف تكونت شخصيته ؟ وفيما يتمثل دوره في الثورة الجزائرية؟

- ما دواعي انقلاب 19 جوان 1965م ؟ وما ردود الأفعال التي صاحبته داخليا وخارجيا؟ وماهي تداعياته ونتائجه ؟

- فيما تمثلت سياسية هواري بومدين الاقتصادية والسياسية وحتى التجارية؟ وما نتائجها على الدولة الجزائرية؟

- كيف كانت سياسته الخارجية وعلاقته مع مختلف دول العالم ؟

- ما تقييم المؤرخون لفترة حكم هواري بومدين ؟

خطة البحث

للإجابة عن الاشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية قسمنا موضوعنا إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة ودعمنها بجملة من الملاحق وقائمة المصادر والمراجع، جاء الفصل الأول بعنوان نشأة محمد بوخروبة ومشاركته في الثورة وقد قسمناه إلى مبحثين، تناولنا في المبحث الأول "المولد والنشأة " ،أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى مشاركته في الثورة. أماالفصل الثاني فكان موسوم ب"الانقلاب العسكري على بن بلة وتولي السلطة " وقد قسمناه إلى مبحثين ، عالجنا في المبحث الأول أسباب الانقلاب وتداعياته ،أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى مبرارت الانقلاب وردود الأفعال الخارجية والداخلية.

جاء الفصل الأخير موسوم ب "سياسة محمد بوخروبة الداخلية والخارجية" وقد قسمناه إلى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول سياسته الداخلية، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى سياسته الخارجية وعالجنا في المبحث الثالث التقييم الموضوعي لمرحلة حكم هواري بومدين وسياسته الداخلية والخارجية.

الإطار الزماني للدراسة:

تم تحديد الإطار الزماني لهذا الموضوع من تاريخ ميلاد محمد بوخروبة إلى تاريخ وفاته (1932-1978م)، وذلك لتتبع مراحل حياة الرحل القائد من الميلاد إلى الدراسة، إلى المشاركة بالثورة ،الانقلاب ثم مرحلة حكمه .

منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي الوصفي لكون طبيعة الموضوع تقتضي ذلك حيث قمنا بعرض ووصف الأحداث والوقائع التاريخية، وكذا على المنهج التحليلي حيث قمنا بدراسة وتحليل الدور الذي لعبه بومدين في مختلف الأحداث التي مرت عليه قبل حكمه للجزائر وصولا إلى تحليل المنهج السياسي

والاقتصادي وحتى التجاري الذي اعتمده الرئيس في فترة حكمه إلى تحليل علاقاته الخارجية مع مختلف دول العالم.

نقد المصادر والمراجع

لدراسة هذ الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع العربية والمعربة ،إضافة إلى المجلات العلمية والدراسات الجامعية ، ومن أهم المصادر والمراجع التي استندنا إليها بكثرة نوجز مايلي :

من المصادر نذكر كتاب محمد الصالح شيروف الموسوم ب "هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حلم" والذي استفدنا منه في عنصر نشأة محمد بوخروبة وحياته .

ومذكرات الشاذلي بن جديد الموسومة ب "مذكرات الشاذلي بن جديد "والتي استفدنا منها في عدة عناصر منها الانقلاب على بن بلة،وكذا كتاب "في الثورة وعن الثورة وبالثورة حوار مع بومدين" ل" لطفي الخولي " والذي افدنا في عنصر سياسية بومدين الداخلية والخارجية.

ومن المراجع نذكر كتاب عمار بومايدة الموسوم ب " بومدين وآخرون وماقاله وأثبتته الأيام "والذي افادنا في عدة عناصر منها : نشأته وتعليمه ،بالإضافة إلى كتاب سعيد بن بشير لعمامرة الموسوم ب "هواري بومدين الرجل القائد "والذي استقينا منه الكثير من معلومات منها ، وعن حياة بوخروبة وتعلمه ومشوره وكذا في عنصر الانقلاب

الصعوبات :

من بين أهم الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا لهذا الموضوع نذكر

-صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع المهمة والتي لم تتوفر إلكترونيا.

-عدم توفر الوقت اللازم لإنجاز هذه المذكرة خاصة أم موعد تسليمها لم يوافق مع التزاماتنا الشخصية من تصحيح لأوراق الفصل الثالث إلى حراسة لشهادة نهاية المرحلة المتوسطة

الفصل الأول:

نشأة محمد بوخروبة

ومشاركته في الثوة

المبحث ألأول المولد والنشأة

المطلب الأول: المولد :

محمد بوخروبة المدعو هواري بومدين من مواليد 23 أوت 1932م ،بدوار بني عدي مقابل جبل هوارة ببلدية عين حسينية غرب مدينة قالمة لمسافة 15كلم[1]،وقد اختلفت المصادر حول هذا التاريخ فهناك من يقول أنه ولد ما بين 1925م_1932م[2]،أما التصريح في الحالة المدنية فذكر أنه من مواليد عام 1932م .

غير أن هذا لا يعني أنه قد ول دفعلا في هذه السنة لأن الإدارة الفرنسية لم تكن حريصة على دقة ضبط تواريخ ميلاد الجزائريين خاصة في بعض المناطق اذ يكفيهم تسجلهم بغرض تجنيدهم في الخدمة العسكرية ،غير أن الواقع عكس ذلك تماما اذ أن الجزائريين هم الذين كانوا يرفضون في الكثير من الأحيان تسجيل أبنائهم في الحالة المدنية الفرنسية لأن التسجيل الدقيق للمواليد كان يخدم بدرجة الأولى المصالح الاستعمارية كضربي الرؤوس والخدمة العسكرية[3].

والده الحاج ابراهيم المتوفي عام1967م ابن عبد الله بن السعدي بوخروبة وابن تولس بوهزيلة المتوفى سنة1984م(انظر إلى الملحق رقم 2)[4]،اشتغل جده عبد الله بتعليم القرآن الكريم للصبية في الريف مع ممارسة الفلاحة شبه البدائية بأرض الكومينال.[5]

كان والده يقيم مع بقية أفراد العائلة في كوخ بسيط مغطى سقفه بما يسمى الديس[6] وهو نوع من النباتات البرية ، يستعمله جل سكان الريف في تغطية أسقف المنازل خاصة سكان

---

[1] سعيد بن البشير العمامره، هواري بومدين الرقيب القائد(1932_1989)،ط1، قصر الكتاب ،البليدة،1971،ص15.

[2] عماربومايدة، بومدين واخرون وماقاله وأثبته الأيام ،تق:عبد الحميد مهري،دارالمعرفة،الجزائر،2018،ص26.

[3] رشيد مصالي ،هواري بومدين الرجل اللغز ،تر:فاطمة الزهراء قشي ،محمد الأخضر الصبيحي ،دار الهدى، عين مليلة ،1991،ص15.

[4] محمد الصالح شيروف ،هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حلم،دار الهدى ،الجزائر،2005،ص23.

[5] عمار بومايدة،المرجع السابق ،ص21.

[6] محمد الصالح شيروف ، هواري بومدين ...،المرجع السابق ،ص24.

القبائل التي تعيش عيشة البداوة التقليدية[1]،له شقيقان عبد الله والسعيد وأربع شقيقات هن الزهرة،عارف،يمينة،عائشة وله عم واحد يدعى الطبيب بوخروبة[2]وله عمة واحدة تدعى حميدة عقيلة بوخروبةكانت تقيم قبل وفاتها بمزرعة ارتشي ببلدية بلخير ولاية قالمة[3]

المطلب الثاني: النشأة:

شب وترعرع الطفل محمد بوخروبة في منطقة قالمة التي يغلب عليها الطابع الجبلي ،نشأ مع أقرانه الذين كان يتنقل معهم في القرى المترامية السفوح مثل جبل هوارة و عين عري العربي وبومهدان وسلاوة و عوانة، وقد ورث الطفل عن والديه وطنية متأججة منذ نعومة أظافره[4].

نشأ الطفل في ظل رعاية الوالدين الكريمين، يعود أصل عائلة بوخروبة حسب وجهاء المنطقة الى عرش ورز دالين بالعوانة[5]وبناء على ماهو مقيد بما يسمى شجرة النسب أن هذه هذه العائلة تمتد أصولها التاريخية البعيدةإلى جمهورية اليمن حاليا بالمشرق العربي[6].كان من أهم معالم شخصية بومدين انطباعه الشديد وشخصيته القوية، حيث وصفه والده بأنه كان طفلا خجولا وصامتا لكنه قارئ ممتاز إلى درجة ينسى فيها الطعام والشراب، أما عن بيئته التي ترعرع فيها بيئة اسلامية محافظة والمبادئ التي غرسها فيه والده من بينها حب الوطن الذي وجب عليه التضحية من أجله مهما كان الثمن ،كان رحمه الله بعيد عن البذخ والترف وكان محنكا في اللغة قواعد وتعبير[7]

---

[1] عمار بومايدة ،المرجع السابق ،ص21.

[2]رشيد مصالي ،المرجع السابق ،ص29.

[3]محمد الصالح شيروف ، هواري بومدين ....،المرجع السابق ،ص6.

[4]محمد العيد مطمر،هواري بومدين رجل القيادة الجماعية ،دار الطليعة الهدى ، الجزائر ،2000،ص14.

[5].الطوانة :.دائرة من دوائر جيجل تقع مع الشريط الساحلي بالجهة الغربية وتبعد عن جيجل بحوالي 20كلم... للمزيد ينظر.

_محمد صالح شريف ،" من قسنطينة إلى القاهرة رحلة العذاب والأمل ، مقالات عن الرئيس هواري بومدين عذابات الرحلة ... وأمل المسيرة ، ط 1،منشورات مجلة الوحدة،1996،ص10.

[6]عمار بومايدة ، المرجع السابق ،ص21

[7]محي الدين عميمور ،أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى ،دار اقرأ ،القاهرة 1995،ص16.

تزوج محمد بوخروبة سنة 1973م من السيدة أنيسة من أصل أب جزائري ومن أم سويسرية كانت تشتغل محامية[1] ولم يخلف منها أبناء ، كانت تحبه ومازالت على الوفاء بعهده تزور ضريحه كل سنة وتترحم عليه وقد نصحها بأن تدرس التاريخ الاسلامي والأدب العربي ،المهم أن بومدين قد تزوج بمن ليس لها أم فرنسية ،كانت تواظب على احضار الكسكس واللبن وهي الاكلات المفضلة له[2].

اتخذ محمد بوخروبة اسم هواري بومدين وبرز كثير في مراحل الثورة واسمه يحمل شقين الكلمة الأولى مأخوذة من سيدي الهواري الولي الصالح بمدينة وهران ،أما الكلمة الثانية فهي بومدين وهو ولي المسجد الكبير بتلمسان سيدي بومدين[3] وهما قطبان من أقطاب الصوفية بالغرب الجزائري ، كانت المنطقة تعاني الفقر نتيجة الأزمة الاقتصادية التي ألمت بالعالم بمافيها الجزائر[4].

كان جل أفراد عائلته سباقين للالتحاق بصفوف المجاهدين أثناء الثورة المباركة، وقد انضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني ستة من أفراد عائلة بوخروبة[5].

المطلب الثالث:تعلمه ورحلته العلمية:

التحق محمد بوخروبة في بداية تعلمه بالكتاتيب و المدراس القرآنية وهو في سن الأربع سنوات[6] وهي عادة لدى الجزائريين المغاربة في تلك الفترة ،وعندما بلغ السادس من عمره درس بالمدرسة الفرنسية (ألمبير سابقا)[7]،بعد ثماني سنوات من الدراسة وتعلمه للغة الفرنسية بقالمة عاد من جديد إلى دوار بني عدي ليقوم بتدريس القران الكريم الذي ختمه في سن

[1] عمار بومايدة، المر جع السابق .ص21.

[2] رشيد مصالي، المرجع السابق ،ص29.

[3] محمد الصالح شيروف ،هواري بومدين ...، المرجع السابق ص5.

[4] محمد العيد مطمر ، هواري بومدين رجل القيادة....،المرجع السابق ،ص5..

[5] محمد الصالح شيروف ، هواري بومدين ....،المرجع السابق ،ص5.

[6] .نور الدين حريوش، رؤساء الجزائر ،ط1،دار الأمة ، الجزائر،2012،ص154.

[7] سعد بن البشير لعمامره ،ا هواري بومدين ...،المرجع السابق ،ص15.

العاشرة[1] ،لأن والده كان مصرا على أن يلتحق بالمدرسة القرآنية حتى يتعلم أصول الدين واللغة العربية،دخل بومدين المدرسة الكتانية القرآنية[2]سنة1948م الواقعة بسوق العصر ، التحق بالمعهد الكتاني مع جملة من الطلبة كان من بينهم علي كافي ومحمد الطاهر قادري[3].

قادري[3].

اتقن محمد بوخروبة العلوم التي كانت تدرس آنذاك في المعهد كالآداب واللغة والتاريخ والنحو والبلاغة[4]،وأثناء فترة دراسته بالمعهد الكتاني كان محمد يفكر بخطة للسفر حيث اطلع ثلاثة من رفقائه في المدرسةعلى خطة للهروب ،ولكن قبل تنفيذه لها تلقى استدعاء للالتحاق بالخدمة العسكرية بالجيش الفرنسي وهذا ما زاد فيه رغبة بالسفر مؤمنا في نفسه بأنه لن يلتحق بالجيش الفرنسي[5].

كان محمد بوخروبة من محبي مشاهدة الأفلام المصرية وهذا ما جعله كثير الحديث عن مصر ونوعية الدراسة بالأزهر أي وجهة انتباهه المشرق العربي حيث اكتشف من خلال مكوثه بقسنطينة الضعف العلمي للبرامج التعلمية للمعهد الكتاني[6]،

نظرا لكون محمد بوخروبة طالبا شغوفا محبا للعلم والعلوم،كان ذلك من الحوافز والدوافع التي دفعته إلى الاصرار على السفر،ومن أجل الاعداد لهذه الرحلة لجأ إلى بيع حاجياتهم[7] المطرحة التي ينام عليه وماإلى ذلك،بالإضافةإلى أن هذه الرحلة يجب أن تكون في سرية

---

[1]يحي أبو زكرياء، الجزائر من أحمد بن بلة وإلى عبد العزيز بوتفليقة ،دار الناشري للنشر والتوزيع ،(د،م) ،2003،ص23.

[2]الكتانية: تعود التسمية إلى سيدي الكتاني عبد الله بن يحي ثالث شيخ ومصلح ،توفي عام 490 هـ،ودفن بقسنطينة للمزيد ينظر_محمد صالح شريف ،هواري بومدين ....، المرجع السابق ،ص 24.

[3]علي كافي ،مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري1946_1962،دار الطباعة القصبة للنشر للنشر ،الجزائر ،1999.ص29

[4]محمد العيد مطمر ، هواري بومدين رجل القيادة....،المرجع السابق ،ص16.

[5]يحي أبو زكرياء ،المرجع السابق ،ص ص23,24.

[6]أحمد بن مرسلي "دراسة شخصية بومدين "،مجلة المصادر ،(ع 1)،1990،ص72.

[7]صبرينة بودريوع ، الحياة الإجتماعية في ظل النظام الإشتراكي للجزائر (المرحلة البومدنية نموذجا 1965_1976)،(رسالة ماجستر) ،جامعة منصوري قسنطينة ،2010_2011،ص32.

تامة عن الأهل والأصدقاء حتى يتمكنوا من تحقيق مبتغاهم ،كان يقول بومدين دائما لنا الحق في الأزهرلأن أجدانا بنوه ويقصد الفاطميين[1]وهكذا توجه محمد بوخروبة رفقة اصدقاءه حاملين معهم بطاقة التعريف المدرسية والشخصية ومبلغامن المال إلى تبسة ،وفور وصولهم التقوا بمناضل من مناضلين حزب الشعب الذي شرح لهم كيفية عبور الطريق وتفادي رجال الأمن[2].

أنقسم بومدين وأصدقائه إلى فريقين ،الفريق الأول مكون من بومدين ومحمد الصالح شيروف[3]،والفريق الثاني متألف من أحمد العربي مؤمني والمقدم لخضر واتفقوا على الالتقاء في مدينة طرابلس[4]،بعد مدة من الانتظار قال بومدين لرفيقه أن يستعد لمواصلة السفر لأن مومن والمقدم نفذ مصروفهم فعادا إلى أرض الوطن بعد رحلة دامت ثلاثةأشهر ونصف التحق محمد بوخروبة ورفيقه بجامع الأزهر الشريف[5].

كانت القاهرة آنذاك تعيش أوقات حاسمة في تاريخها ، فحكم الملك " فاروق اشرف على نهايته ،وحركة الضباط الأحرار ستنبثق بعد عام لتغير وجهة مصر ،التزم محمد بوخروبة بالدراسة والحفظ اذ قسم وقته بين تحصيل العلم والنضال السياسي[6]،ونتيجة لغيابه عن الدراسة بقسنطينة كاتب مدير المدرسة الكتانية والد بومدين ليعلمه باختفاء ابنه من المدرسة.

قامت السلطات الفرنسية في مطلع عام1952م باستدعائه ثانية لأداء الخدمة العسكرية بمدينة قالمة فلم تعثر عليه فاتصلوا بوالده عدة مرات اذا لم يجدو سبيلا له ،وتحت الضغط قام بإفشاء سر ابنه للسلطات الفرنسية وقال لهم أنه هاجر إلى مصر.

---

[1] محمد الصالح شيروف ، هواري بومدين ...،المرجع السابق ،ص10.

[2] محمد صالح شيروف ، هواري بومدين ...،المرجع نفسه ، ص11

[3] محمد الصالح شيروف :ولد سنة1935م،بولاية قالمة ،وهوصديق محمد بوخروبة ،ودرس معه في المعهد الكتاني للمزيد ينظر:

_عمار بومايدة ،المرجع السابق ، ص17

[4] محمد الصالح شيروف ، هواري بومدين ....،المرجع السابق ،ص11.

[5] محمد العيد مطمر ، هواري بومدين رجل القيادة ...،المرجع السابق ،ص25.

[6] محمد الصالح شيروف ، هواري بومدين ... ، المرجع السابق ،ص11.

بقي بومدين أربع سنوات بالقاهرة عاشها في فقر رفقة خمسة من الطلبة،كانوا يسكنون في غرفة صغيرة تابعة لمكتب تحرير المغرب العربي الذي يشرف عليه آنذاك عبد الكريم الخطابي ،عندما كان محمد خيضر وآيت حمد وأحمد بن بلة يمثلون حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بالخارج[1] ،هذه الظروف والمحن التي عاشها بوخروبة أعدته ليصبح ثوريا مقاوما للعدو وكذا رئيسا وزعيما للجزائر الحرة.

المطلب الرابع وفاته

في شهر أوت 1978م بعد حضور مؤتمر القمة الافريقية بأديس بابا[2] طلب لأول مرة الذهاب إلى يوغسلافيا لقضاء عطلته الصيفية لأنه كان دواما يمضيها بالجزائر وذهب إلى ببريوني بيوغسلافيا كما كان يرغب ،وبعد عودته قضى بقية الشهر في زرالدة، كما سافر إلى دمشق للمشاركة في مؤتمر التصدي والصمود[3] من20_23 سبتمبر 1978م.[4]

أثناء المؤتمر أحس الرئيس بوعكة شديدة اضطر بسببها إلى العودة فور انتهاء الأشغال في منتصف الليل وقد أثارت العودة السريعة استغراب بعض أعضاء الوفد المرافق له، كما أثارت استغراب الرئيس السوري حافظ الأسد الذي فوجئ بطلب الرئيس بومدين العودة فورا إلى أرض الوطن[5]

عند عودة بومدين إلى الوطن قام الأطباء بمجموعة من التحاليل الطبية له وأرسلوا ملف التحاليل إلى فرنسا في سرية تامة ،وقاموا بحذف اسم الرئيس من الملف وكتابة اسم أخر

[1] سعد بن البشير العمامره، هواري بومدين الرئيس القائد ... ،المرجع السابق ،ص ص18 19.

[2] سعد بن البشير العمامره ،مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها (1962_1998) والحكومة الجزائرية وأعضائها ،دار الهومة ،ص30.

[3] مؤتمر التصدي والصمود :هو مؤتمر عدم الإعتراف باتفاقية كامب ديفيد التي عقدت بين الرئيس المصري أنور السادات واسرائيل ، تتضمن معاهدة سلام بين الطرفين . للمزيد ينظر

_رابح عدالة ، هواري بومدين مسيرة كفاح ومواقف ،دار المجتهد ، الجزائر ،2013،ص77.

[4] رابح عدالة ، المرجع السابق ،ص19.

[5] صالح بن أحمد ،هواري بومدين الراجل الذي هزمه العالم،دار الهدى ،2018،ص43.

،جاءت التحاليل التي أثبتت أن بومدين مصاب بسرطان المثانة[1]لذلك اتجه للعلاج بالاتحاد السوفياتي لأنه بلد صديق الجزائر،ولكي يحتفظ بسر مرضه[2]وهذا بتاريخ29سبتمبر1978م اذا اتضح أنه متعب اذا قال لهم"على كل حال أتلاو في الحالة"،هذه الوصية التي تركها ولم يعلم بمرضه سوى ثلاثة أشخاص هم(أحمد طالب الابراهيمي ،عبد العزيز بوتفليقة، قاصدي مرباح)،كانت توجيهاته لكل المسؤولين أن يواصلوا العمل وهو في موسكو وأن يستمروا في تطبيق برامج العمل التي سطروها لأنفسهم[3].

بعد حوالي خمسة عشر يوما من الغياب عن الساحة الوطنية كشفت الصحافة العربية في كل من الرباط والقاهرة عن اختفاء الرئيس بومدين، وقامت بنشر حملة واسعة ضده وضد الجزائر، ووسط هذه الموجة من الاشاعات حول الجزائر ورئيسها ظهر بومدين في موسكو يوم 14أكتوبر 1978م حيث اجتمع بالقادة السوفيات وبحضور الدكتور أحمد طالب الابراهيمي الوزير المستشار لرئيس الجمهورية ،وظل الرئيس يواصل العلاج هناك.[4]

أما بخصوص الشائعات فقد أوردت جريدة لورق الفرنسية يوم12أكتوبر1978م بحسب الاذاعات الأجنبية أربع فرضيات لغياب الرئيس:

1_أن الرئيس بومدين أصيب بمرض وأجريت له عملية جراحية جعلته يختفي هذه المدة.

2_أنه سجين أثر عملية انقلاب

3_أنه يحضر لمؤتمر الحزب الذي كان مقررا أن ينعقد في1978م

4_أنه يعد خطة للخروج من الأزمة الاقتصادية[5].

---

[1]سعد بن البشير العمامره، هواري بومدين الرئيس القائد ...،المرجع السابق ،ص166.

[2]عباس محمد ،اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف ، دار هومة ، الجزائر ،2009،ص80.

[3]رابح عدالة ، المرجع السابق ،ص ص19_20.

[4] "الرواية الكاملة لإغتيال الرئيس هواري بومدين" ، مجلة عالم السياسة ، الجزائر ، ع 2و 3,1921،ص15.

[5]أحمد بن علو الورقاوي ،بومدين المرض والوفاة ،منشورات دار الأديب ، الجزائر ،2016،ص11.

أما جريدة الأهرام المصرية فقد أكدت أن بومدين أصيب بجراح خطيرة في وجهه نتيجة للرصاص الذي أطلق عليه في محاولات انقلاب فاشلة ،وأن عملية عاجلة أجريت لإنقاذ حياته[1].

ظل الرئيس في سجال مع المرض طيلة ستة أسابيع ،كان قلبه يقاوم خلالها مقاومة اندهش لها أطباء العالم إلى أن انتهى شريط حياته مرضه بعد أربع وخمسون يوما من الصراع مع الموت في حالة غيبوبة[2]،ومع فجر يوم الأربعاء27ديسمبر1978م وعلى الساعة الثالثة وخمس وخمسون دقيقة صباحا فارق هواري بومدين الحياة والوطن في أمس الحاجة اليه لمواصلة مسيرة التنمية وبناء هياكل الدولة، وعلى الساعة الثامنة من صباح يوم الأربعاء الحزين 27ديسمبر1978م قطعت الاذاعة الوطنية بث برامجها وأذاعت وفاة الرئيس"إن الأمة في حداد لقد انتقل إلى رحمة الله فجر اليوم على الساعة الثالثة وخمس وخمسون دقيقة الرئيس هواري بومدين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الثورة[3] بالمستشفى الجامعي عن عمر ناهز ستة وأربعين سنة[4]،وبعد ثلاثة أيام أي يوم29ديسمبر1978م أقيمت جنازة رسمية وأقيمت صلاة الجنازة بالمجلس الكبير ونقل جثمانه إلى مقبرة العالية[5]

تعتبر جنازته من أكبر الجنازات التي عرفتها الجزائر إذ حظرها الملايين من جموع الشعب الذين جاؤو إلى العاصمة لتوديع ابنهم الذي رفع اسم الجزائر عاليا في الخارج وقد شارك الكثير من رؤساء وقادة العالم[6]،وقد القى السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية كلمة التأبين بمقبرة العالية، دامت أكثر من ساعة وتعتبر أحسن كلمة تأبينية لرئيس عربي وأشاد بها معظم صحف العالم[7].

---

[1]علي رحايلية ، اليوم الأخير ،منشورات مؤسسة الشروق للاعلام والنشر القبة ، الجزائر ،2000،ص226.

[2]سعيد بن البشير لعمامرة ،هواري بومدين الرئيس القائد ..، المرجع السابق ،ص169.

[3]لخضر بورقعة ،شاهد على اغتيال ثورة التحرير ،ط2،دار الأمة،الجزائر، ص150.

[4]محمد العيد مطمر ، هواري بومدين ...،المرجع السابق ،ص95.

[5]رابح لونيسي ، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ ،دار المعرفة، الجزائر ،2011،ص 240.

[6]بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر(1830_1989) ،ج 2،دار المعرفة ، الجزائر ،2006،ص396.

[7] أحمد بن علو الزرقاوي ،المرجع السابق ، ص8.

رغم مرور الوقت إلا أن وفاة الرئيس بومدين لازالت غامضة، فمنهم من يقول بأنه مات بسبب مرض لم يجد له الأطباء علاجا،في حين يقول البعض الآخر أن الرئيس قد اغتيل عن طريق سم دس له لم يستطع الأطباء فهمه،أو ايجاد ترياق له[1]

[1]صالح بن أحمد ،المرجع السابق،ص 64.

المبحث الثالث :مشاركته في الثورة:

المطلب الأول حياته العسكرية:

عند اندلاع ثورة نوفمبر1954م كان هواري بومدين يتابع أخبارها مع التفكير في العودة إلى أرض الوطن والانضمام إليها[1]،حيث كان يشارك المصريين في نضالهم للقضاء على الوجود العسكري البريطاني آنذاك حيث التحق بإحدى الثكنات العسكرية بمصر وبدأ الحصص التدريبية على السلاح ،ومع بداية سنة1955م التحق بومدين بصفوف الثورة قادما من مصر مع ستة طلبة جزائريين على متن باخرة اسمها دينا[2]في30 مارس1955م تحمل اسم صاحبة ملكة الأردن السابقة عبد الحميد دينا[3].

كانت هذه الباخرة محملة بالأسلحة لجيش التحرير الوطني[4]،وبهذاأبحر اليخت من ميناء بور سعيد،وعلى متنه سبعة جزائريين من الذين أتموا تدريبهم ،ووقع عليهم الاختيار لتولي بعض الأعمال القيادية في وهران وهم كالتالي عرفاوي محمد الصالح،مجازي علي وبوخروبة محمد،عبد العزيز مشري،عبد الرحمان محمد،حسين محمد،شنوف محمد[5]،وبذلك أصبح محمد بوخروبة في الجزائر وهذا من أجل تحقيق هدف واحد وهو مقاومة العدو الغاصب وتحقيق الاستقلال لبلده[6].

---

[1] بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830_1989)، ج1، دار المعرفة للنشر ، الجزائر ،2006،ص390.

[2] أحمد بن مرسلي ، المرجع السابق ،ص25.

[3]ملايم موسى ،الرئيس المرفوع الهامة هواري بومدين ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2017،ص29.

[4] منهل السعدي ،الأوضاع السياسة و الاقتصادية للجزائر في عهد هواري بومدين(1965_1978)، (رسالة ماستر)، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ،(2013_2024)،ص12.

[5]سعد بن بشير العمامره ، هواري بومدين الرئيس القائد...، ،المرجع السابق ،ص22

[6]محي الدين عميمور ، المرجع السابق ،ص129.

التقى بومدين في هذه الفترة بالمسؤول السياسي على الغرب المجاهد"العربي بن مهيدي"[1]حيث عين نائب له، وفي سنة1956م إنعقد مؤتمر الصومام [2]بمنطقة ايفري بالقبائل الصغرى مابين14_23اوت 1956 م، وقد مثله العربي بن مهيدي[3].

بعد مرور سنة على انعقاد المؤتمر ظهرت على الساحة السياسية والعسكرية عدة تغيرات منها: اختطاف السلطات الفرنسية لخمسة من أعضاء البعثة الخارجية يوم 22 أكتوبر 1956م،وعندما تم تحويل الطائرة المتوجهة من الدار البيضاء بالمغرب إلى تونس لحضور مؤتمر تونس لدعم الثورة الجزائرية[4].

استشهد محمد العربي بن مهيدي على يد الكولونيل بيجار في4مارس1957م،حيث أصبح عبدالحفيظ بوصوف قائد للولاية الخامسة(وهران) بعدما كان عقيدا بالجيش، وعين بومدين نائبا له عند استشهاد القائد العربي بن مهيدي عين بوصوف في مكانه كرئيس للجنة التنسيق والتنفيذ[5]بتونس سنة1957م.[6]

أصبح بومدين سنة1957م قائدا للولاية الخامسة برتبة عقيد وعمره لا يتجاوز 25 سنة مقيما بمركز قيادته بمدينة وجدة على الحدود الجزائرية المغربية ،تمكن بومدين من جعل منطقة وهران الولاية العسكرية النموذجية من حيث فرضه لقيادة كاملة موحدة للمنطقة التي

---

[1] العربي بن مهيدي : ولد سنة 1923م ،بعين مليلة ، ناضل في حزب الشعب ، ناضل في حزب الشعب واصبح من كوادر تنظيمه المسلح

- سليمان بارور ،حياة البطل العربي بن مهيدي ، دار الهدى ، الجزائر ،1989،ص4.

[2]

[3]سعد بن البشير العمامره،هواري بومدين الرئيس القائد ...، المرجع السابق ،ص ص 25-26.

[4] سعد بن البشير العمامره،هواري بومدين الرئيس القائد ..، المرجع نفسه ص ص25-26.

[5] لجنة التنسيق والتنفيذ :أقرها مؤتمر الصومام ، تمثل هيئة الحزب ولها السلطة المطلقة في مراقبة المنظمات السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية والمكلفة بإنشاء اللجن المختلفة ، ولها خمس أعضاء هم عبان رمضان ،كريم بلقاسم ،بن يوسف بن خدة ،محمد العربي بن مهيدي .للمزيد ينظر:

-محمد العيد مطمر ، هواري بومدين رجل القيادة ...،المرجع السابق ،ص 34.

[6] سعد بن البشير العمامره،هواري بومدين الرئيس القائد ..، المرجع السابق ص ص 25-26.

زودها بإمكانيات هائلة في ميدان الاتصالات اللاسلكية ،مما ساعد على رصد حركة الثورة خطوة بخطوة،واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب[1].

أنشأ بومدين نظام محكم من المخابرات العسكرية رفقة مجموعة من قيادي الثورة،وفتح ورشات لتدريب أفواج من الشباب المتعلمين في آليات الاتصال و البث والاستقبال المعلوماتي[2]،عند قيادة بومدين للولاية الخامسة تعرض للكثير من المتاعب منها:

-سرعة ارتقائه في المناصب .

-نقل قيادة الولاية الخامسة إلى وجدة بالمغرب الاقصى.

-تمرد مجموعة من الضباط والملازمين والذين بلغ عددهم53 ضابط[3].

لكن هذ التمرد لم ينجح في إزاحة بومدين وجماعته،وعند وصول الجنرال "ديغول"[4]إلى الحكم بفرنسا سنة1958 م قام بتطبيق خطي شال وموريس المكهربين على الحدود الشرقية والغربية،وبذلك أعيد تنظيم الجيش فأنشئت قيادتين للأركان الأولى على الحدود الشرقية تضم الولاية الأولى والثانية والثالثة ،يرأسهامحمد السعيد ومقرهاغار ديماء.[5]

وقيادة الأركان الثانية على الحدود الغربية ،تضم الولاية الرابعة والخامسة والسادسة ويرأسها هوراي بومدين بمساعدة العقيدين سي سليمان والصادق دهيليس ومقرها وجدة[6]

المطلب الثاني حياته السياسية:

في 19 سبتمبر 1958م تم الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات عباس،والتي هدفها التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية،وقد واجهت هذه الحكومة العديد من المشاكل منها أن قادة الولايات في الداخل اعتبروا إنشاء

[1]احمد بن مرسلي ، المرجع السابق ،ص106.

[2]عمار بومايدة ، المرجع السابق ص 19.

[3] رابح لونيسي ، رؤساء الجزائر ... ،المرجع السابق ،ص158.

[4]رابح لونيسي ، رؤساء الجزائر ... ، المرجع نفسه ،ص158.

[5]رابح لونيسي ، رؤساء الجزائر ..،المرجع السابق ،ص158.

[6] رابح لونيسي ، رؤساء الجزائر ....، المرجع السابق ، ،ص158.

هذه الحكومة دون استشارتهم خرقا للقانون[1]،وكذلك تقديم الأمين دباغين استقالته كوزير للخارجية[2].

يعد دباغين تشكيل الحكومة سببا وجيها في استمرار صراعه المرير مع الحكومة المؤقتة[3] بسبب وجود تكتلات بها فكل وزير أحاط نفسه برجال حزبه القديم،تم رفض تكوين لجنة العمليات العسكرية(قيادةالأركان الشرقية والغربية) من طرف قادة الولاية الثانية لأن قيادة الحكومة لاتعيش في الداخل أي أنها بعيدة عن ميدان الثورة وبذلك لا تملك المعطيات لإعطاء الأوامر[4].

في الوقت الذي بدأ فيه الجنرال شال بتنفيذ مخططه[5]،ونتيجة لهذه الأوضاع المتدهورة والصراعات بين الداخل والخارج عجزت الحكومة عن تسيرا لأحداث مما اضطر بعض القادة العسكريين إلى عقد اجتماعهم،وقد تمت دعوة العقداء العشرة[6]في أواخر جويلية1959م بتونس[7] بعد أن كان بومدين ضمن العقداء العشر الذين حضروا المؤتمر[8].

---

[1]علي كافي ،المرجع السابق ،ص309.

[2]منهل السعدي ، المرجع السابق ،ص15.

[3]منهل السعدي ،المرجع نفسه ،ص15.

[4]رابح عدالة ،المرجع السابق ،ص ص14-15

[5]رمضان بورغدة ،الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958_1962) سنوات الحسم والإخلاص،منشورات بونة للبحوث والدراسات ،الجزائر ،2012،ص288.

[6] العقداء العشر :هم بن طوبال ،بوصوف ،كريم بلقاسم ،عبيدي الحاج لخضر قائد الولاية الأولى 'علي كافي قائد الولاية الثانية محمد يزوران قائد الولاية الثالثة ،سليمان بهليس قائد الولاية الرابعة ،بودغل بن علي قائد الولاية الخامسة ، هواري بومدين قائد جيش الحدود الغربية ،محمدي السعيد قائد جيش الحدود الشرقية .للمزيد ينظر :

- سعد بن البشير العمامره ،هواري بومدين الرئيس القائد.....، المرجع السابق ، ص ص 28-29.

[7] رابح عدالة ، المرجع السابق ، ص 16.

[8]سليمة كبير ،من أعلام العصر الحديث الرئيس هواري بومدين،المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،2007،ص18.

كان الغرض من الاجتماع الدعوة إلى الإصلاح وتشكيل قيادة تشرف على تسيير الدولة،[1]وفي الأخير اتفقوا على تكوين مجلس الثورة ،مهمته وضع استراتيجية جديدة للثورة الجزائرية وبعد عقد اجتماع في16 ديسمبر1959م بطرابلس وامتد إلى غاية18 جانفي1960م،وقد نتج عنه عدة قرارات أهمها:

_إعادة تشكيل الحكومة المؤقتةوذلك بإبقاء فرحات عباس رئيسها.

_تكوين هيئةالأركان العامةلجيش التحرير الوطني بقيادة هواري بومدين[2]الذي أحاط نفسه بمساعدين أوفياء أمثال القايد أحمد، وعلي منجلي،وعزالدين زراري[3]،بدأت الهيئةعملها في23جانفي1960م[4]،أنتقل هواري بومدين إثر ترقيته إلى قرية غار الدماء الواقعة بأرض تونس،حيث يوجد المقر العام للقيادة العليا لجيش التحرير الوطني،وأخذ يمارس مهامه الجديدة.

ترك بومدين في وجدة عبد العزيز بوتفليقة وشريف بلقاسم وأحمد درارية[5]، ونذكر أن بومدين قد قام بتأسيس مجموعة وجدة قبل قيادته للهيئة،والتي تتكون من بومدين ،قايدأحمد،عبدالعزيز بوتفليقة،أحمد مدغري ،شريف بلقاسم، ويضيف لهم البعض اسم الطيب العقبي الذي لعب دور في استيلاء الجيش الوطني على أجهزة ،ومراكز الحكومة المؤقتة[6].

عمل بومدين جاهدا على تنظيم وتطوير الجيش وتجنيد الشباب،واختيار قادات جيش التحرير الوطني من المثقفين[7]،وركز اهتمامه على تكوين جيش الحدود مستعينا بالضباط

---

[1]عبد الله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية1954-1962،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2012،ص174.

[2]سليمان الشيخ ،الجزائر تحمل سلاح أو زمن اليقين دراسة حول تاريخ الجزائر ، تر:محمد حافظ الجمالي ،دار القصبة للنشر للنشر ،الجزائر ،2003،ص147.

[3]سعد دحلب ،المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر ،منشورات دحلب ،الجزائر ،2007،ص

[5]سعد بن البشير العمامره،هواري بومدين الرئيس القائد ... المرجع السابق ،ص ص 30-31

[6]زهرةالجزائر ،رؤساءالجزائراحمد بن بلة رئيس الجمهورية(1965-1962)،ط1، حونيام للنشر2013،ص14.

[7]محمد العيد مطمر ،هواري بومدين رجل القيادة...،المرجع السابق ،ص37.

الفارين من الجيش الفرنسي منهم محمد زرقيني، سليمان هوفان ومحمد بوتلة، الذين اشرفوا على المكتب التقني لجيش الحدود،وأسندت للفارين المراكز الحساسة[1].

اهتمت القيادة بتنظيم عمليات هجومية على خطي شال وموريس، شاركت فيها كل الوحدات من المنطقتين الشمالية والجنوبية،واستمرت تلك الهجومات مدة أسبوعين ،وردا على سياسة"ديغول" كثفت الهجومات بوحدات ضاربة ابتداء من جوان1960م واستمرت عدة شهور[2].

بقيت قيادة الأركان تنتظر مساعدات الحكومة المؤقتة التي وعدتها بها سواءامادية أوبشرية[3]،لاسيما المتعلقة بذلك الجيش ،ولكن بدون جدوى ،وكلمازاد تجاهل الحكومة لهذ زاد زاد قلق هيئة الأركان العامة منها ،والإلحاح على تطبيقها، وأخير لم ينتظر بومدين ومساعديه الحكومة المؤقتة في تطبيقها[4] مما أدى إلى بداية التوتر بينهما(الحكومة المؤقتة_هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني)[5].

لقد كانت الحكومة المؤقتة منشغلة بنشاطها الدبلوماسي مهملة الجوانب العسكرية فبدلا من أن تنفق المال في شراء السلاح كانت تقوم برحلاتها إلى مختلف انحاء العالم.[6]

وبمرور الزمن وقعت خلافات بين اللجنة الوزارية للحرب وهيئة الأركان مما تسبب في وقوع أزمة السلطة بين العسكريين القدماء وهم العقداء (كريم بلقاسم، بن طوبال وبوصوف)والعسكريين الجدد وهم أعضاء هيئة الأركان العامة،حيث أخذت اللجنة الوزارية تلح على

[1] عبد الحميد براهيمي ،في أصل المأساة الجزائرية (1958-1999) ،مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ،2001،ص ص47-48.

[2] محمد العيد مطمر،هواري بومدين رجل القيادة.... ،المرجع السابق ،ص ص 38-40.

[3] رابح عدالة ،المرجع السابق ،ص17.

[4] سعد بن بشير لعمامرة ،اهواري بومدين الرئيس القائد ...،المرجع السابق ،ص ص 30-31.

[5] رابح عدالة ، المرجع السابق ،ص17.

[6] سليمان الشيخ ، المرجع السابق ،ص476.

الحكومة المؤقتة لإعطاء الأوامر لهيئة الأركان بضرورة الدخول إلى الجزائر في أجل اقصاه 31مارس1961[1].

أكد بومدين أن تصرفات اللجنة الوزارية لم تكن سوى لتحقيق رغبة أعضائها في الاحتفاظ بالسلطة مهما كان الثمن، حيث يعتقدون أن دخول قيادة الأركان إلى الجزائر سيؤدي إلى ألغائها نهائيا[2] ،والملاحظ أن هذا الصراع كان علنيا[3].

وفي أواخر يونيو 1961م تصاعد التوتر بين الحكومة المؤقتة والهيئة بشكل مفاجئ عقب أزمة الطيار الفرنسي الذي اسره المجاهدون[4] في واد ملاق في التراب التونسي بعدإسقاط طائرته، والذي اكرهت قيادة الأركان العامة على تسليمه إلى الحكومة الفرنسية تنفيذ لتعليمات الحكومة المؤقتة[5] برئاسة فرحات عباس بعد ضغوطات من الحبيب بورقيبة وطلبت تسليمه حالا بدون شروط،وإلا فإنها ستظطر إلى غلق الحدود ومنع عربات جيش التحرير الوطني من التحرك في الأراضي التونسي.

رفض بومدين ومساعديه ذلك الأمر،[6]لأن الطائرة الاستكشافية للجيش الفرنسي كانت تخترق يوميا الحدود التونسية، وألحقت أضرار بالجيش،ولفك النزاع تدخل بن"طوبال"[7] وبوصوف [8]وتحدث مطولا مع بومدبن مستخدمين حجة أن الثورة في خطر وأن الأخوة

---

[1]عبد الكريم بوصفصاف واخرون ، القيم الفكرية والإنسانية في الثورة الجزائرية (1954-1978)، ج 2،ط1،منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية ،الجزائر ،2008،ص ص 8-10.

[2] مصطفى مراردة- ابن النوي ،مذكرات الرائد مصطفى مراردة ابن النوي شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى ،تح: مسعود فلوس ،دار الهدى الجزائر ، 2009،ص 196.

[3]محمد عباس ،نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2007،ص871.

[4]محمد زروال ، دور المنطقة الخامسة من الولاية الأولى من الثورة الجزائرية ،دار هومة ،الجزائر ،2011،ص439.

[5]عبد الكريم بوصفصاف واخرون ،المرجع السابق ،ص8

[6]حميد عبد القادر ،فرحات عباس ،رجل الجمهورية ،دار المعرفة ، الجزائر ،2007،ص 288.

[7] لخضر بن طوبال :من مواليد 1923م بميلة ،انضم إلأى حزب الشعب ثم المنطقة الخامسة، شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني ... للمزيد ينظر:

_حميد عبد القادر ، فرحات عباس ، المرجع السابق ،ص308.

[8] عبد الحفيظ بوصوف :من مواليد 17-08-1996 بميلة ، انخراط في صفوف حزب الشعب سنة 1941م... للمزيد ينظر:

التونسيين سيعلنون في وسائل الإعلام عن تمرد هيئة الأركان العامة عن الحكومة المؤقتة[1].

وعند خروجهما من مقر القيادة رافقهما بومدين ووافق على إطلاق سراح الطيار الفرنسي وعاد إلى مقر القيادة والدموع على عينيه ،وأعلن عن استقالته من القيادة العامة لهيئة الأركان[2].

دعم بومدين استقالته بواسطة مقولة شرح فيها أسباب الإستقالة، وأن بعض الأخطاء ترتكب باسم الثورة، والتي بلغت درجة الخطورة ولم يعد بوسع الهيئة السكوت عنها، أوتزكيتها وأن الحكومة المؤقتة تهدف إلى خنق جيش التحرير الوطني، وأنها لم تولي العناية اللازمة، ومن بين ماجاء في هذه المذكرة" نحن الموقعون أسفله العقيد بومدين، الرائد سليمان وعلي منجلي عز الدين درارى نعلن رسميا استقالتنا من الهيئة".

من بين الأسباب والوقائع التي دعت إلى هذ القرار[3]:

الفساد والطمع الذي إنتشر بين عناصر الحكومة المؤقتة.

-التلاعب بالأموال بين الوزارء، وبهذا اتهم بومدين الطاقم الحكومي بالانحراف عن قرارات مؤتمر طرابلس، والسعي إلى تحقيق مصالحهم الشخصية، وقد أبدى الرئيس فرحات عباس رفضه للإستقالة كي لا ينتشر خبر الصراع[4].

بعد تقديم الإستقالة إلى رئيس الحكومة المؤقتة قرر العقيد بومدين والرائد علي منجلي ،وسليمان الخروج إلى ألمانيا حيث التقوا بأحد كبار المسؤولين في فيدرالية فرنسا

- عمار بومايدة ، المرجع السابق ،ص54.

[1]سعد بن البشير العمامره،هواري بومدين الرئيس القائد ...،المرجع السابق ،ص31.

[2]رابح عدالة ، المرجع السابق ،ص17.

[3]محمد زروال ، المرجع السابق ،ص439.

[4]محمد تقية ، الثورة الجزائرية المصدر والرمز والأمل ، تر :عبد السلام عزيزي ، دار القصبة ، الجزائر ،2010،ص572.

السيد"عمربن داود وطرحوا عليه الأزمة[1]،كما قام بومدين بإرسال بوتفليقة إلى فرنسا لاطلاع "السجناء الخمس"عن الوضع.[2]

كان الهدف من الاستقالة هو وضع رئيس الحكومة المؤقتة أمام الأمر الواقع ،وذلك بترك الجيش بدون قيادة، وفي نفس الوقت سعى إلى تخليص قيادة الأركان من سلطة الحكومة المؤقتة ،فعندما جاء "يوسف بن خدة"خلفا لفرحات عباس الذي كان قد رفض الإستقالة حاول تشكيل لجنة مؤقتة على رأس قيادة الأركان العامة، فرفض ضباط جيش الحدود هذه اللجنة لأن بومدين كان قد خطط لذلك وضمن ولاء الجميع له[3].

وبعدها عاد العقداء الثلاثة وبوتفليقة من الخارج واستقروا بالمغرب، ولكن هذه الاستقالة لم تدم طويلا فما هي إلا شهور قليلة حتى صرحت هيئة الأركان عن استقالتها، وأخذت الأمور من جديد بيد من حديد كما هو شأنها في أول ممارستها للقيادة[4].

[1] عماربوحوش ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلأى غاية 1962، دار الغرب الأسلامي ، بيروت ،1997،ص500.

[2] السجناء الخمس هم:أحمد بن بلة ،حسين آيت حمد ،محمد بوضياف ،محمد خيضر ،رابح بيطاط ... للمزيد ينظر:

_رابح عدالة ،المرجع السابق ،ص18.

[3] عبد الكريم بوصفصاف ، المرجع السابق ،ص2،

[4] محمد زروال ،المرجع السابق ،ص573.

الفصل الثاني

الإنقلاب العسكري على الرئيس بن بلة

المبحث الأول : اسباب الانقلاب و تداعياته

المطلب الأول: الخلاف بين الرئيس أحمد بن بلة وهواري بومدين

يعتقد الكثير من الباحثين والسياسيين أن حركة 19جوان 1965م [1]هي انقلاب عسكري ، وطرف أخر يعتقد أنها تصحيح ثوري أو انتفاضة، ولكل طرف منهم مبرر، فالأصدقاء يعدونها تصحيحا، أما الأعداء فيعدونها انقلابا.

بدا الصراع الخفي بين الرئيس بن بلة ،والعقيد بومدين منذ بداية الاستقلال ،حيث استغل هذا الأخير التمردات المسلحة التي عفنت الوضع لتقوية نفوذه وإضعاف الرئيس بن بلة ، وإبقائه رهينة في يده[2]، ومن جهته قام الرئيس بن بلة بوضع جميع السلطات تحت تصرفه الشخصي كرئيس أوحد للدولة بعد وصوله إليها ،فهو كان وزيرا للداخلية ،ووزيرا للإعلام ،ورئيسا للحكومة وطبعا رئيسا للدولة ،وكذلك أمينا عام للحزب بعد إزاحة محمد خيضر من منصب الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الذي عمل من أجل دفعه للاستقالة ، وبعدها أقدم بن بلة على إزاحة الشخصيات المقربة من العقيد بومدين(عبد العزيز بوتفليقة ،قايد أحمد الشريف بالقاسم وأحمد مدغري[3]).

بعد إزاحة تلك الشخصيات قام بن بلة بإبعاد أحمد مدغري من وزارة الداخلية ،وعمل أيضا على استقالته من وزارة السياحة في 30 جويلية 1964م، وفي 28ماي 1965م

---

[1] حركة 19 جوان 1965: هي إطاحة مجموعة يقودها العقيد هواري وزير الدفاع بالرئيس أحمد بن بلة ليلة 19 جوان 1965م من الحكم ووضعه تحت الإقامة الجبرية وذلك بسبب أخطاء ارتكبها حسب رأي منذ أطاح بيه للمزيد ينظر: –عبد الكريم بوصفصاف ، المرجع السابق ،ص176.

[2] رابح لونسي ، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2000، ص91.

[3]أحمد مدغري :ولد بوهران ، انضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني سنة 1957م ، ثم عين في قيادة الولاية الخامسة ، عين واليا ثم وزيرا للداخلية ، هو عضو في المجلس الوطني للثورة إلى غاية وفاته بمنزله بتاريخ 10 ديسمبر 1974م ... للمزيد ينظر :

_عاشور شوفي ،قاموس الثورة الجزائرية(1962–1954)م،تر :عالم مختار ،القصبة للنشر ،(د:س).

عندما كان بومدين في مؤتمر رؤساء الحكومات العربية في القاهرة أبعد عبد العزيز بوتفليقة من منصب وزارة الشؤون الخارجية[1].

سعى بن بلة أيضا إلى تهميش نائبه تغييبه في الكثير من الاجتماعات مع قادة الولايات الستة ، وعدم استشارته في العديد من الأمور السياسية والعسكرية ، وانفرد كذلك بالتحضير للمؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني في 1964م دون إشراك النائب بومدين وكبار الضباط في اختيار اللجنة المركزية للحزب ومندوبي المؤتمر ،وذلك ما دفع العقيد بومدين ،وجماعته إلى تقديم استقالتهم الجماعية ،إلا أن الرئيس بن بلة رفض استقالتهم قبيل انعقاد المؤتمر خشية أن تفجر هذه الاستقالات الخلافات بين المندوبين فتصعب السيطرة على الوضع[2].

طرح الرئيس بن بلة خلال انعقاد مؤتمر الحزب سنة 1964م فكرة تكوين ميليشيا شعبية مسلحة تابعة للحزب ،ومنفصلة عن الجيش الوطني الشعبي ،وحجته في ذلك هي أن المعركة مع القوى المضادة للثورة تتطلب ذلك [3]،وهدف بن بلة من هذا الاقتراح إلى تكوين جيش خاص ليتحرر من قبضته وزير الدفاع بومدين ،وعندما سافر بومدين إلى موسكو يوم 9 ماي 1965م لتمثيل الجزائر في الاحتفالات الشعبية[4] ، انتهز بن بلة الفرصة وقام بتعيين الطاهر زبيري[5] قائد لهيئة الأركان العامة دون استشارة بومدين، كان

---

[1] إبراهيم لونيسي ، حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين إلى الرئيس الشاذلي بن جديد ، دار هومة ، الجزائر ، 2012 ، ص126.

[2] الطاهر الزبيري ، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري ، ط 1 ، الشروق للإعلام والنشر دار الصحافة فريد زويوش ، الجزائر ،2011، ص ص 100 -102.

[3] لطفي الخولي ،عن الثورة في الثورة بالثورة حوار مع بومدين ، منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي ، الجزائر ،1975،ص61

[4] احتفالات شعبية :احتفالات ذكرى تأسيس الجيش الأحمر السوفيتي الموافقة ل 9ماي للمزيد ينظر :

_ إبراهيم لونيسي ، حزب جبهة التحرير... ، المرجع السابق،ص17.

[5] الطاهر الزبيري :من مواليد 14 أفريل 1929م بسوق أهراس،انخرط بصفوف حزب الشعب في 1950 ثم _بالثورة التحريرية ،عين قائدا لولاية الأوراس سنة 1960م ،وعين بعدها قائدا لهيئة الأركان ومنه انقلب على بومدين ... للمزيد ينظر :

هدفه خلق صراع بين الطرفين لإضعاف المؤسسة العسكرية ، إلا أن بومدين كان أذكى من ذلك وكسب الزبيري إلى صفه.[1]

سارع بومدين إلى وضع حلفاء على رأس المليشيا ، لأنه كان على دراية بأهداف الرئيس الخفية ،خاصة أنه كان يشتري الأسلحة والأجهزة دون إخبار العقيد بومدين بذلك[2]،

أصبح العقيد الزبيري حاقدا على بن بلة بسبب أهانته له في موسكو أثناء حضورهما استعراضا عسكريا للجيش الأحمر السوفيتي هناك ،حيث اقترح الزبيري على بن بلة ترقية "محمد ولحاج " برتبة ماريشال باعتباره أكبرهم سنا ،فرد عليه بنبرة التهكم" انتهى وقت الموس يأسي الطاهر "و فرد عليه الزبيري بغضب "لولا الموس لما أصبحت رئيسا للجمهورية" ، ويروي الملك الحسن الثاني أنه أثناء انعقاد مؤتمر القمة العربية سنة 1965م بالقاهرة قد خاطب بومدين وقال له بلهجة حادة" لاتدخل إنه مخصص فقط للرؤساء" ،ويعلق الحسن الثاني أن بومدين لم ينس له تلك الاهانة أبدا[3].

بإبعاد الرئيس بن بلة جماعة العقيد بومدين عن الحقيبة الوزارية وضم أغلبها إلى مسؤولياته (ابعد حمد مدغري عن وزارة الداخلية ، واستقالة قايض أحمد من منصبه كوزير للسياحة[4] ونزع نصف صلاحيات وزارة التوجيه التي كان يشرف عليها شريف بلقاسم [5]إقالة عبد العزيز بوتفليقة من وزارة الخارجية مستغلا غياب بومدين ،عندما كان في زيارة للقاهرة ممثلا للجزائر في اجتماع رؤساء الحكومات العربية المساندة للقضية الفلسطينية .

- عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص ص10-11.

[1] إبراهيم لونسي،الصراع السياسي ... ،المرجع السابق ،ص18.

[2] لطفي الخولي ، المرجع السابق ،ص61.

[3] رابح لونسي ،الجزائر في دوامة الصراع ...،المرجع السابق ،ص95.

[4] عامر رخيلة ،التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني (1962-1980) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1993،ص171.

[5] الشاذلي بن جديد،مذكرات الشاذلي بن جديد 1929-1979،تح :عبد العزيز بوباكير ،ج 1،دار القصبة للنشر، الجزائر ،2011، ص 213.

كظم بوتفليقة غيضه وانتظر عودة بومدين ليخبره بما حصل ،كان الخبر على بومدين كالصاعقة فعمد إلى عقد اجتماع في وزارة الدفاع يوم 2 أوت 1965م[1]، حضر الاجتماع كل من بوتفليقة ،مدغري قايد ،أحمد شريف بلقاسم، ،سليمان هوفمان ،عبد القادر تشابو، وبعد دراسة القضية مع قاصدي مرباح[2] تقرر الإطاحة بالرئيس بن بلة[3].

المطلب الثاني: مجريات حركة 19 جوان 1965

اجتمع القائد بومدين بقادة النواحي العسكرية قصد اطلاعهم على الأمر،[4]وجرت عدة اجتماعات قبل تنفيذ العملية ليلة 19 جوان 1965م ، ويمكننا القول أن جل هذه الاجتماعات لم تخصص فقط لدراسة كيفية تنفيذ العملية بل كانت مهتمة بذم سياسة بن بلة المنتهجة بطريقة حكمه وتسير البلاد،وأصبح العديد من الأعضاء ضمن سيرورة الاجتماعات ،وأجمع الكل أواخر الاجتماعات على العزم على الإطاحة برئيس الجمهورية،واتفقوا على أن تحصل العملية قبل انعقاد المؤتمر الأفرو أسيوي المقرر عقده في أواخر جوان 1965م،فاتفقت المجموعة على أن يكون يوم 19 جوان1965م هو يوم الإطاحة ببن بلة [5].

يقول الطاهر الزبيري أنه تم اقتراح القبض عليه عند ذهابه لمشاهدة المباراة الودية بملعب وهران ، التي تكون بين المنتخب الوطني ونظيره البرازيلي ،لكن خوفا من مناوشات بين الشعب وأصحاب الحركة كون الرئيس يحظى بشعبية كبيرة ، فرجح اعتقاله في مقر إقامته ب فيلا جولي [6]، فاستبدلوا حرس بن بلة بحراس من الجيش الوطني تابعين لمدرسة شرشال لسهولة تنفيذ الخطة ،وذلك بعد الاتفاق مع أحمد دراية ،عقد بومدين اجتماعات مع

---

[1] رابح لونسي ،الجزائر في دوامة الصراع..، المرجع السابق، ص97.

[2] الشاذلي بن جديد، المرجع السابق، ص213.

[3] الطاهر الزبيري ، المرجع السابق ،ص113.

[4] إبراهيم لونسي ، الصراع السياسي ...،المرجع السابق ،ص19.

[5] الطاهر الزبيري ،المرجع السابق ص ص 107-113.

[6] عبلة هيشر ،نسرين بورحوج ، المعارضة السياسية على عهد الرئسين احمد بن بلة وهواري بومدين (1962/1978) ، (رسالة ماستر) ،جامعة الوادي ،(2017/2018)،ص 27.

قادة الولايات (الأولى والثانية والثالثة) أمرهم بالطاعة والولاء له ، والتزامهم بالحرص على عدم حصول عصيان ومواجهات(الإذاعة ، التلفزيون ،البنوك ... الخ).[1]

كلف كل من الطاهر الزبيري ، العقيد عباس عبد الرحمان ،بن سالم وسعيد عبيد، وعبد القادر تشابو بتنفيذ عملية اعتقال بن بلة[2] ،وأتى اليوم المزعوم ففي ليلة 19 جوان 1965م تحرك العقيد الزبيري ومعه 13 شخصا مسلحين نحو فيلا جولي في حدود الواحدة ليلا فدخلوها وأخذوا الدرج حتى وصلوا إلى غرفة بن بلة بالطابق الخامس[3].

يقول الزبيري أنه عندما فتح بن بلة الباب لهم قلت له" ..... يأسي أحمد إن مجلس الثورة قد أوقفك، أنت من الآن لست رئيسا للجمهورية" [4]، ويقال أن بن بلة تحلى بالهدوء التام ولم يقم بأي مقاومة وانصاع للأوامر[5]،اعتقل بن بلة عشية انعقاد المؤتمر الافروأسيوي الذي كان سيجعل منه بطل العالم الثالث ،وعجز أصدقاؤه عن مساعدته ، فالبعض منهم اعتقل ،والبعض منهم أطلق سراحهم ، وفي هذا المساء(عشية الاعتقال) نشر بومدين منشورا يشرح فيه أسباب الانقلاب ،وتشدد كثيرا في النص ،وأن البلاد شارفت على الهلاك بسبب التسيير الذاتي للرئيس السابق (أحمد بن بلة).[6]

---

[1] الطاهر الزبيري ، المرجع السابق ،ص ص112-122.

[2] سعد بن بشير لعمامرة،هواري بومدين الرئيس القائد...،المرجع السابق ،ص189.

[3] منصور أحمد ،الرئيس بن بلة يكشف أسرار ثورة التحرير (كتاب الجزيرة شاهد على العصر) ، ط1 ،دار العربية للعلوم ناشرون ، 2007،ص 304.

[4] بنجامين ستورا ،تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962/1988) ، تر : صباح محمود كعدان ، وزارة الثقافة ،دمشق ،2012،ص38.

[5] عمار جرمان، الحقيقة (مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال)، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص189. ص189.

[6] شارل روبير أجرون ،تاريخ الجزائر المعاصر ط1، تر :عيسى عصفور، منشورات عويدات (د: م)،(د:س)، ص201.

المبحث الثاني :مبررات الانقلاب واهدافه وردود الأفعال الداخلية والخارجية

المطلب الأول: مبررات الانقلاب

من أهم المبررات التي أدت إلى إنهاء حكم بن بلة، قد أوضح بعضها تصريح مجلس الثورة الذي تبثه إذاعة الجزائر يوم 19 جوان 1965م ،والذي نشرته جريدة"لوموند " الصادرة بتاريخ 21-20 جوان 1965م [1]، ومن أهمها:

1-الأزمة الاقتصادية الشاملة التي تجلت في انخفاض مستوى الإنتاج والكساد الواضح في استغلال الأموال واستثمارها وبعثرة أموال الدولة والشعب(انظر الملحق رقم)

2- محاولة استغلال بن بلة للظروف الدولية ،خاصة اقتراب المؤتمر الأفرو آسيوي لغاية فردية وتبييض سمعته على حساب مصلحة الوطن العليا ،وإخفاء ممارساته التعسفية والأخطاء المرتكبة ،وبالتالي توسيع سلطته الفردية وإبعادالضمير الوطني .

3- الحيلولة دون تكوين حزب ثوري طلائعي ،يضم كل المناضلين من أجل بناء الدولة الجزائرية المستقلة الجديدة على أساس اشتراكي[2].

4- لم يسهر على تكوين دولة حديثة،وقام بتجميد كل محاولات الإصلاح.

5- إبعاد جميع العناصر الايجابية المناضلة في الثورة التحريرية ،وتمكين العناصر الانتهازية من المراكز أمثال الفارين من الجيش الفرنسي .[3]

6- القيام بعمليات تخريبية عمديه متتالية ضد وحدة القوى الثورية للمناضلين عامة ، والوحدة الوطنية ووحدة الجيش الشعبي خاصة.

7- فشل سياسته الاقتصادية نتيجة تدخله في أمور لا تليق به.

---

[11] عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص ص 54-55.

[2] لطفي الخولي ، المرجع السابق ،88.

[3] عمار بوحوش ، المرجع السابق ،ص ص 54- 55.

8-الانحراف عن خط الثورة الأساسي من القيادة الجماعية إلى التحكم ،والتسلط الفردي الذي أسقطته الثورة عندما حطمت الزعامة المصالية .

المطلب الثاني: أهداف الانقلاب: تمثلت الأهداف المعلنة لهذا الانقلاب فيما يلي: :

1- العمل على وحدة جميع القوى الثورية في الجزائر بجمع كل المناضلين، لأن لهم الحق جميعا في المساهمة لبناء الجزائر.

2-عزل كل السياسيين الذين يدعون الزعامة التاريخية، والوقوف ضد كل من يمارس الزعامة الفردية.

3-بناء الجزائر بناء اشتراكيا حقيقيا وتطوير الاقتصاد الوطن الاشتراكية،بناء حزب ثوري يقوم ببناء النظام الاشتراكي والديمقراطية الاشتراكية، ولا يحل مكان الدولة، ولا يصبح تابعا لها.

4-العمل على نشر التعريب في جميع مجالات مؤسسات الدولة ، وفق خطة علمية واسعة.[1]

5-إقرار مبدأ القيادة الجماعية .

6-احترام المجلس الوطني والدستور والحزب، والعمل على نشر الأمن، والسهر على سير المؤسسات، والمرافق العامة.[2]

- بنجاح عملية الانقلاب التي اسماها بومدين "التصحيح الثوري"، أي تصحيح مسار الدولة للسير في الطريق الذي وضعته الدولة الجزائرية ، وتطبيق الحكم الجماعي وليس الفردي ، نصب بومدين نفسه رئيسا لمجلس الثورة والحكومة الجزائرية ،كما قررت المجموعة الانقلابية تجميد دستور 1963م، وميثاق الجزائر 1964م وصدر يوم 10 جويلية 1965م أمرا يتضمن تأسيس الحكومة بناء على

[1] لطفي الخولي ، المرجع السابق ، ص 116.

[2] إبراهيم لونسي ،' الصراع بين السياسيين ... ،المرجع السابق ،ص ص 21-22

بيان 19 جوان 1965م ريثما تتم المصادقة على الدستور ، ومجلس الثورة هو صاحب السيادة [1]

المطلب الثالث : ردود الأفعال الداخلية والخارجية حول الانقلاب

الداخلية:

ردة فعل الشعب لم تكن قوية ،وإن استمرت بعض المناوشات المناهضة للانقلاب لمدة شهر[2]، بالرغم من أنه قبل الانقلاب كان الشعب يصفق ويهتف بحياة بن بلة الذي كان يدغدغ ويتلاعب بعواطفه، أما عن المناوشات فقد كانت معزولة، ويمكن القول أن المعارضة في عمومها كانت صامتة، وباستثناء تحرك لبعض الطلبة السياريين الذين قمعوا بسرعة في العاصمة.

كذلك حدوث مظاهرات في عنابة، واستطاع "الكابتن محمد عطايلية قمعها بسرعة بإطلاق النار على المتظاهرين فقتل الكثير في ظروف غامضة[3]، أما قادة النواحي العسكرية فقد وضعهم بومدين أمام حقيقة الوضع فلم يلقى منهم سوى الاستجابة، ولم يبق في الجيش ضابطا1 سام يقف ضد التصحيح الثوري، وإن كان هناك ضباط وجنود يتعاطفون مع بن بلة إلا أنهم كانوا أفرادا ،ولم يكن بإمكانهم القيام بأي شيء بعد أن اتفق كبار ضباط الجيش على تنحية بن بلة من الحكم[4].

أوردت جريدة" لوموند" الفرنسية في عدد صدر لها في أوت1965م بعض التفاصيل حول عدد القتلى موزعين بالشكل التالي قتيل في سكيكدة ،قتيلان في تبسة، تسعة قتلى في وهران

[1] إبراهيم لونسي ، حزب جبهة التحرير ..... ، المرجع السابق، ص ص 21 -22.

[2] زهرة الجزائر، المرجع السابق، ص38.

[3] إبراهيم لونسي ،الجزائر في دوامة ..،المرجع السابق ،ص 99.

[4] محمد عبد الرحمان عريف ، شهادات عن أحداث 1965 ، شجون عربية ،الجزائر ،2018، ص

و40 قتيلا في عنابة[1]،وقد أيد أيضا رابح بيطاط انقلاب بومدين وأصبح رئيسا للدولة عام 1965م[2].

ب ردود الأفعال الخارجية:

كانت ردود الأفعال عبر العالم تتراوح بين الإدانة والصمت والحياء[3]،فالنسبة لمصر لم ينقض يوم واحد على نجاح ما يسمى بالتصحيح الثوري حتى أرسل جمال عبد الناصر وفدا عسكريا رفيع المستوى إلى الجزائر بقيادة" المشير عبد الحكيم"، وأول ما سأله وزير الدفاع المصري للعقيد هواري بومدين هو عن صحة بن بلة وكان قلقا وأصر ما إذا كان بن بلة حيا أوميتا ؟ فأكد له أن بن بلة على قيد الحياة وأنه لا ينوي إعدامه، حدثت مظاهرات صاخبة في بلدان الشرق مثل مصر والأردن[4].

عارضت القوى الاشتراكية في العالم كذلك هذا الانقلاب وأدان" فيدال كاسترو" بعنف هذا الانقلاب بحكم العلاقة التي تربطه بالرئيس المخلوع [5]، كذلك عارض "جوليوس نيريري" في تنزانيا ، كما قلقت فرنسا على مصير بن بلة وطلب سفيرها "دولاغورص" لقاء وزير الخارجية بوتفليقة الذي طمأنه بأن بن بلة لم يقتل في الانقلاب ، وبأن العلاقة الفرنسية الجزائرية لم يطرأ عليها أي تغيير[6]،أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد كانت أول من بعث ببرقية تأييد لنظام بومدين[7]

---

[1] زهرة الجزائر، المرجع السابق، ص58.

[2] محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر :نجيب عباد ،مطبعة المثلوثي موقع للنشر ،الجزائر ،1994،ص219.

[3] الشاذلي بن جديد، المرجع السابق، ص219.

[4] الطاهر الزبيري ،المرجع السابق ،ص ص 129-138.

[5] الشاذلي بن جديد، المرجع السابق، ص219.

[6] رابح لونسي ، رؤساء الجزائر ...، المرجع السابق ،ص138.

[7] زهرة الجزائر، المرجع السابق، ص38.

الفصل الثالث:

سياسة بومدين

الداخلية والخارجية

1965_ 1978]

المبحث الأول :السياسة الداخلية

المطلب الأول : تكوين الدولة الحديثة

التنظيم السياسي:

ألقى العقيد بومدين خطابا يوم ذكرى الاستقلال الموافق ل 5 جويلية 1965م،حيث ركز فيه على ضرورة بناء جهاز دولة حقيقي وفعال، وفي يوم 10 جويلية 1965م اصدر امرا بإنشاء ثلاث مؤسسات هي مجلس الثورة والحكومة ومؤسسة رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء.[1]

1- **مجلس الثورة:** يعتبر الهيئة العليا للثورة، وهو الذي يخط سياسة جبهة التحرير وصاحب الاختصاص للتقرير في مصير الجزائر[2]،مهمته مراقبة الحكومة والقيام بالتغييرات اللازمة عليها، ويعتبر جهازا للسلطة في الدولة، بينما الحكومة جهاز اداري بالدولة.[3]

تشكل مجلس الثورة في البداية من26 عضوا ، موزعين من حيث ماضيهم ووظائفهم على النحو التالي: ثمانية مدنيين كانوا منحدرين من جيش التحرير الوطني وقادة الولايات الخمس وعضوان من قيادة الأركان العامة وقائد الدرك الوطني، وقائد مصالح الأمن الوطنية ومسؤولان مدنيان ، كانا من حاشية بن بلة سابقا.

بالإضافة للعقيد بومدين ورئيس ديوانه الرائد تشابو[4]، وهو وراء كل التنظيمات الحزبية حيث عمل على تقديم الحكومة الجديدة في 13جويلية 1965م، وإنشاء الأمانة التنفيذية مكان المكتب السياسي في 17 جويلية 1965.

---

[1] – صالح بلحاج ، النظام السياسية الجزائري من 1962–1978 (السلطة ،المؤسسات الاقتصادية والسياسية الايديولوجيا) ، ط1 ،دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2013،ص115.

[2] – عبد المالك مرتاض ، دليل مصطلحات الثورة التحريرية الكبرى ،المطبعة الحديثة للفنون المطبعية ،الجزائر ،2001،ص75.

[3] – منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص ص 41–42.

[4] – صالح بلحاج ، النظام السياسية الجزائري ....، المرجع السابق ،ص116.

الحكومة: يرأسها رئيس مجلس الثورة هواري بومدين، وتمارس مهامها تحت رقابة مجلس الثورة، عدل بومدين الحكومة ثلاث مرات في فترة حكمه، وهي على التوالي :

-الحكومة الأولى : من 10جويلية 1965 إلى 20 جويلية 1965م.[1](انظر إلى الملحق رقم 3)

- الحكومة الثانية 20 جويلية 1970 -1977.[2](انظر إلى الملحق رقم 4)

- الحكومة الثالثة 10 جمادى الأولى 1977هـ [3]

ولأنه لاغنى لأي نظام عن حكومة ،فقد أسست حكومة مختصة بمهام التسيير وممارسته السلطتين التنفيذية والتشريعية بتفويض من مجلس الثورة ، صاحب السلطتين الأصلي.[4]

جعل بومدين على مستوى البلديات مجالس شعبية منتخبة انتخابا ديمقراطيا ومباشرا من طرف الشعب[5]،ووافق لهذه المجالس

تتكون المجالس الولائية سنة 1969م ،ومنها المجلس الشعبي الوطني سنة 1977م ، بالإضافة إلى المجالس العمالية في المؤسسات الاشتراكية سنة 1971م، والتي جعلت من العامل منتخبا ومسيرا لا اجيرا فحسب

3 رئيس مجلس الثورة ومجلس الوزراء يتمتع رئيس مجلس الثورة بكل السلطات للدولة فهو أيضا رئيس مجلس وزراء ، ووزير الدفاع ، القائد العام للقوات المسلحة ، قائد الأركان والأمين العام للحزب ، فبومدين هو المسيطر على كل المناصب الاستراتيجية باسم مجلس الثورة فهو باعتباره رئيسا للدولة يعتمد السفراء الأجانب ويوقع

[1] مرسوم رقم 65_182 المؤرخ في 10 جويلية 1965م للمزيد ينظر عبد القادر بولسان ، ص ص 75-78.

[2] منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص ص 75، 78.

[3] مرسوم رقم 73_77 مؤرخ قي 4 حمادى الأولى عام 1937 للمزيد ينظر:

_ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع،1997..ص37

[4] صالح بلحاج ، المرجع السابق ،ص119.

[5] مصالي رشيد ، المرجع السابق ،ص ص 54-57.

الأوامر الخاصة[1] بإجراءات العفو وبصفته ممثلا لمجلس الثورة الذي هو السلطة العليا للحزب والدولة يصدر التعليمات الخاصة بتنفيذ القرارات التي يتخذها المجلس وكونه ممثلا للهيئة العليا في الحزب والدولة يخضع لإداراته كافة السلطات الحزبية وبصفته رئيسا لمجلس الوزراء يحق له أن يحاسب أي وزير على أعماله ،ويوقع على الأعمال الحكومية.[2]

3 **التنظيم الاجتماعي** : كتنظيم الشباب حيث انعقدت ندوة أيام 19 إلى 24 ماي 1975م ، ترأسها رئيس الدولة نفسه وشارك كل من شبيبة جبهة التحرير الوطني والكشافة والطلبة الجامعيين والتلاميذ الثانويين حيث قال الرئيس بومدين في خطابه يوم 25 جوان 1966م "أن شبيبتنا لابد لها أن تكون على أتم الاستعداد لتحل محل هؤلاء الأجانب لكي تتسلم مقاليد الحكم في جميع الميادين الفنية والعملية "[3] ، وبالنسبة لكثرة الشباب أي حوالي 57 بالمئة فقد قام بومدين بتسطير التعليم المجاني ، وفتح أبواب التكوين والجامعات ، كما أقر الخدمة الوطنية لكل الشباب مهما كان مستواهم التعليمي والاجتماعي وذلك سنة 1969م.[4]

[4] **تنظيم المرأة**: أما بالنسبة للمرأة فقد اهتم بومدين بها اهتماما كبير نظر للدور البارز الذي لعبته في الثورة ألتحريرية حيث وفرلها كل الظروف لتأسيس اتحاد وطني لتربية الجماهير في اطار أهداف الثورة ومقاصدها [5] .

وفي هذا يقول بومدين" فالمرأة في ثورة التحرير ثارت كما ثار الرجل أخوها ..... ابنها .... زوجها ،وأقول كما ثار الرجل على الاستعمار فهي ثارت لا على الاستعمار فقط ،ولكن ثارت على بعض التقاليد الرجعية البالية فكثرت بذلك السلاسل التي كانت تربطها

---

[1] اسمهان تمغارت ، اشكالية بناء الدولة في الجزائر 1962_1988 ،(رسالة ماجستر) ،جامعة الجزائر ،2002،ص 66.

[2] صالح بلحاج ، المرجع السابق ،ص ص120-121.

[3] سعد بن البشير العمامره ،هواري بومدين الرئيس القائد...، المرجع السابق ،112.

[4] عمار بومايدة ،المرجع السابق ،ص 89.

[5] – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جهود السنوات،المرجع السابق ، ص13.

ووجدت المكانة اللائقة بها في المجتمع فهذا حق حصلت عليه بفضل مجهوداتها وتضحياتها[1]" .

2- **التعليم والتعلم:** تقول زوجة الرئيس بومدين أنه كان رجلا مسالما يصلي ويزكي ويقرا القران، وهذه الصفة جعلته يهتم كثيرا بالجانب الثقافي ، وخاصة بالجماعات الاسلامية وكذا رفع المستوى التعليمي والكفاءة التقنية، والعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية القائمة على اللغة والدين والتاريخ والأرض [2]، وقد تمت1 ديمقراطية التعليم،2 تعريب التعليم ،3إعطاء الأولوية للعلوم والتقنيات [3]،ففي سنة1976م صدر دستور ينص على أن الدولة الجزائرية دولة اشتراكية والإسلام دين الدولة و العربية لغة الوطن الرسمية [4].

3- **الصحة:** جاء في ميثاق الدولة لسنة 1976م، أن الدولة تتكفل بميدان الصحة لحماية، وصيانة وتحسين مستوى الصحة للسكان لتصبح عاملا أساسيا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، وإنتاج الأدوية وتوفيرها[5].

التنظيم الاقتصادي

الزراعة(الثورة الزراعية)

لقد كان النظام الفرنسي الاقتصادي في الجزائر يقوم على زراعة متطورة تلبي حاجة السوق الفرنسية ، حيث جعل الأرض الجزائرية منتجة للمحاصيل التجارية المرتبطة بالأسواق الفرنسية ظل على حساب الاستهلاك المحلي .[6]

---

[1]- سعيد بن بشير لعمامرة ، هواري بومدين الرئيس القائد ...،المرجع السابق ،ص93

[2] - منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص ص89-90.

[3] -أحمد طالب الابراهيمي ، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية (1962-1972) تر :حنفي بن عيسى ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1972، ص79.

[4] بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر ...، ج 2،المرجع السابق ، ص 394.

[5] صبرينة يودربوع ، المرجع السابق ، ص 93.

[6] الغالي غربي ، فرنسا والثورة الجزائرية 1954_1958، دراسة في السياسية والممارسات ، غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2009،ص45.

أعلن بومدين على ميثاق الثورة الزراعية ومراحلها في 8 نوفمبر 1971م ،يتخلص مضمونها في إعادة توزيع عادل وفعال لوسائل الانتاج وتحسين معيشة المواطنين ،[1]وفق مبدأ "الأرض لمن يخدمها"، ومنها توزيع الأرض على الفلاحين وادماجهم في جهود التنمية [2]وذلك في مشاركتهم في اختيار الشكل المنظم والأكثر ملائمة مع احتياجتهم .

حيث أن المساحة الصالحة للزراعة حوالي 6 ملايين و8 آلاف هكتار يسكنها 4 مليون نسمة من أبناء الريف ،وقد شرع بومدين في تطبيق ميثاق الثورة الزراعية منذ جوان 1972م [3]،أما عن أهدافها الاجتماعية فقد كانت محاولة التقليص من التوزيع الغير عادل لملكية معظم الأراضي الفلاحية والحد من الملكيات الكبيرة ، وتأميم الأراضي الغائب اصحابها عنها والأراضي العمومية المتمثلة في أراضي الدولة والحبوس والعرش وتوزيعها على مجموعة من العمال يشكلون تعاونيات فلاحية انتاجية يحكمهم قانون الثورة الزراعية [4]، [4]، وتحسين ظروف معيشة من يتعذر عليهم استغلال الارض مع دفع التعويض للمالكين [5]. [5].

أما عن أهدافها الاقتصادية فتتلخص في خلق الظروف الضرورية لتهيئة وتجاوز الانقسام الزراعي لها، أنها تمثل عاملا منعشا للصناعة ، ورفع المستوى المعيشي للعالم الريفي يؤديان إلى توسيع السواق الداخلية وتوزيع النمو الصناعي [6]، وكذا تحديد نطاق المزارع وتقنية الانتاج ، وزيادة استهلاك السماد والبذور ،اضف إلى ذلك تصفية أثار الزراعة الاستعمارية التي كانت تخصص أجود الأراضي للزراعات التصديرية تاركة الأراضي

[1] ملايم موسى ،المرجع السابق ، ص62.

[2] عجة الجيلالي ، أزمة العقار الفلاحي ومقترحات تسويتها من تأميم للملك الخاص إلى خوصصة الملك العام ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر و2008 ، ص 40.

[3] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،مجموعة النصوص التطبيقية المتعلقة بالثورة الزراعية المطبعة الرسمية ، الجزائر، 1976، ص19.

[4] بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر ...، ج 2، المرجع السابق ، ص62.

[5] فاطمة الزهراء بن عبد الرحمان ، المرجع السابق ، ص49.

[6] محي الدين عميور ، المرجع السابق ، ص303.

المهملة للزراعة المعيشية [1] والذين يملكون مساحات كافية يشكلون أقلية ذات امتياز بالنسبة لمجموع الفلاحين فقد عمل بومدين على استرجاع تلك الأراضي مع انشاء صندوق للثورة الزراعية[2](لقد اعدت الطليعة الثورية بالجزائر مشروع الاصلاح الزراعي على أساس تحقيق شعار الأرض لمن يفلحها...)[3].

أما في مراحلها فقد ترتبت على ثلاث مراحل :

-**المرحلة الأولى** : شملت أراضي البلديات والأراضي التابعة للمؤسسات العمومية.

- **المرحلة الثانية** شملت أراضي القطاع الخاص المؤممة .

- **المرحلة الثالثة** تشمل المناطق الرعوية[4].

أماعن **نتائج الثورة الزراعية** فقد خلقت عدة مشاكل أبرزها أن تعاونيات الثورة الزراعية أصبحت تماثل القطاع المسير ذاتيا ، وتعمل على نفس القواعد وتعاني من تدخلات الدولة ، مما فتح المجال أمام الفلاحين الخواص الذين اصبحوا يحتكرون الأسواق ويبيعون منتجاتهم بأغلى الأسعار ، فالثورة الزراعية التي كان هدفها محو الفوارق الاجتماعية في الأرياف ، أدت الى بروز شريحة جديدة من الفلاحين الخواص والذين حققوا ثراءهم بفضلها ، اضف لذلك أنها لم تات بأي تغيير أساسي سوى زيادة المساحات المزروعة دون أي ارتفاع أ، زيادة في الانتاجية [1]

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الثورة الزراعية ،المطبعة الرسمية ، الجزائر ،1976 ، ص34.

[2] الصندوق الوطني للثورة الزراعية : تأسس من مجموع الأراضي الحكومية كأراضي الحبوس وأراضي العرض أو الأراضي المؤممة من الخواص ، وتم بذلك تأميم كل الأراضي التي كان أصحابها متغيبون عنها ، وبلغ مجموع هذه الأراضي 730756 هكتار .للمزيد ينظر :

_محي الدين عميور، المرجع السابق ،308.

[3] ملايم موسى ، المرجع السابق ، ص ص 43_63.

[4] محمد العيد ممطر، الشخصية القيادية ودورها في تنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا) ،(أطروحة دكتوراه) ، جامعة باجي مختار عنابة ، 2004-2005،ص266

4_ الصناعة:

(الثورة الصناعية): كان للثورة الصناعية أهداف متميزة قد تمثلت فيما يلي :

1- رفع مستوى الدخل الوطني والمستوى التقني لليد العاملة والاطارات .

2- مكافحة البطالة بزيادة التشغيل .

3- الشروع في إنشاء أسواق داخلية.

وضع بومدين ثلاث مخططات كبرى لبناء اقتصاد الدولة وفق مخططات تنموية ، وأعطت الأولوية للصناعة التي اعتبرتها أساس التنمية للبلاد[2]وهذه المخططات كما يلي : المخطط الثلاثي (69-67) والمخطط الرباعي الأول (70-73)والمخطط الرباعي الثاني(74-77)،ركز ثلاثيتها على الصناعة الثقيلة في الحديد والصلب والصناعة الميكانيكية والكيميائية، وقد حققت هذه المحططات انجازات معتبرة [1]، كما يجدر التذكير أن هذه الصناعات الثقيلة خلال هذه الفترة لم تكن سوى صناعات قائمة على استيراد المواد النصف مصنعة من الخارج ،وإعادة تركيبها وبالتالي لايمكن أن تكون قاعدة أساسية لعملية التصنيع التي تتم عن طريق الصناعات التحويلية الفعلية كصناعة الحديد والصلب والصناعات الكيماوية والميكانيكية [2]و مع بداية السبعينيات قررت السلطات الجزائرية انذاك انتهاج سياسة اقتصادية شاملة [3]،وهي سياسة التأميم (المحروقات)،حيث تم تأميم منابع الغاز الطبيعي بنسبة 100 بالمائة والغاء عقود الامتياز ،وإعطاء شركة سوناطراك الأولوية التامة في التنقيب واستغلال النفط[4]،كما تم تأميم كل من : تأميم المناجم (مرسوم 8 ماي

---

[3] بن عبد الرحمان فاطمة الزهراء ،هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في الثورة الجزائرية ،(رسالة ماستر)،جامعة محمد بوضياف - المسيلة 2015-2016، ص ص 50 _51.

[2] عبد العزيز وطبان ، الإقتصاد الجزائري ماضيه وحاضره 1830-1985 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د ، س) ، ص128.

[3] بنجامين ستورا ، المرجع السابق ، ص49.

[4] محمد بالقاسم حسن بهلول ، الاستثمار واشكالية التوزان الجهوي – مثال الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1990، ص ص 280-281.

1966) تأميم بنك الجزائر 1966،تأميم مختلف الصناعات عام 1968م ، تأميم 49 شركة مسوقة للمحروقات 1968م وبناء القاعدة الصناعية للبلاد ، تأسست الشركة الوطنية للحديد و الصلب عام1964م والشركة الوطنية للصناعات الميكانيكية عام 1967م.

كما كان للرئيس استراتيجية جديدة كاهتمامه بالنفط تحت اسم سوناطراك ،وهي شركة وطنية أسسها في 31 ديسمبر 1964م للتنقيب في الهيدروكربونات وانتاجها وتصنيعها وتسويقها[1]،واذا نظرنا إلى توزيع الاستثمارات على مستوى القطاع الصناعي نجد انه تم منح الأولوية لثلاث قطاعات صناعية وهي قطاع المحروقات والحديد الصلب ،وقطاع الصناعات الكهربائية والميكانيكية .[2].

التنظيم المالي والتجاري:

أ- السياسة الداخلية: اهتمت الجزائر بقضية التصدير لتحسين التوزان التجاري

ب- السياسة الخارجية: أممت الجزائر التجارة الخارجية وتجارة الجملة ، وتشكيل أسواق تعمل على قضية الاستيراد والتصدير وجلب أسواق جديدة واستهلاك مواردنا المحلية أولا ، ارتبط هذا المشروع بالتخطيط الذي قام به بومدين اولا وهو التخطيط الاشتراكي وطوره ، فقد أصبح أداة علمية واعية ومنظمة لتغيير الواقع ، وزيادة رفاهية المجتمع وهذا لتحقيق العدالة الاجتماعية .[3]

يمكن تتبع التجارة الخارجية بالجزائر وفقا للمخططات التي انتجتها السياسة الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين ، وفي ظل النظام الاشتراكي كان على السلطة المفاضلة بين أحد الخطرين إما تحمل التحرير الكلي للتجارة حيث كانت هنالك مقاومات شرطية داخل السلطة و تعمل على عزم .

---

[1] اسماعيل راشد ، تاريخ أقطار المغرب العربي السياسية الحديث والمعاصر (ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا) ، ط1، دار النهضة العربية ،بيروت ، 2004، ص184.

[2] محمد بالقاسم بهلول ، المرجع السابق ، ص304.

[3] محمد العيد ممطر ، هواري بومدين ...،المرجع السابق ،ص 39.

إن تجربة التخطيط في الجزائر ، وإن لم تحقق الأهداف المرجوة منها ، الا أنها تعتبر تجربة رائدة يستفاد منها دروس وتجارب وعبر عديدة في جميع الميادين ، فقد كانت التنمية الصناعية ترمي إلى أحداث تغيرات جذرية في البنية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد .

من أجل تسير اقتصادي عصري تتكامل فيه الأنشطة وتتكيف فيه المبادرات بين فروع القطاع الاقتصادي الواحد ، أو بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، وبذلك تندرج التنمية الصناعية ضمن منظور اشتراكي يعطيها مدلولها العميق وأبعادها السياسية ، وفعالية في وضع القواعد المادية للاشتراكية التي تقاس واقعها بالأساس الاقتصادي الذي ترتكز عليه ، وذلك يجعل الانتاج الوطني يستجيب لأهم حاجياتها من مواد استهلاكية ومواد تجهيز .[1]

تركت هذه الوظيفة للمبادرة الخاصة و سوء كانت وطنية أو أجنبية ، أو تحمل مخاطر الاحتكار الكلي ، وهو مغامرة غير مؤمنة العواقب مثل فرض العزلة على الاقتصاد الجزائري حديث النشأة، والذي لا يمكنه أن يتحمل أي وقف للتموين ، ولدرء هذين الخطرين ثبتت السلطة مبدأ الاعتدال في تنظيم التجارة الخارجية ، أي أنها اكتفت بالرقابة بمعنى وضع مجموعة اجراءات إنارية وتقنية تسمح للدولة بمراقبة تدفقاتها السلعية على أساس رقابة سابقة ، تتمثل في منح الرخص ورقابة لاحقة والتي تتطور إلى صورة تفتيش دون فرض الاحتكار وخاضت الجزائر فترة التخطيط ، ولمدة لا يستهان بها اذ عرفت جملة مخططات تنموية تمثلت فيما يلي

1- المخطط الثلاثي (1967_1969م)
2- المخطط الرباعي الأول (1970_1973م)
3- المخطط الرباعي الثاني (1974_1977 م).[2]

[1] عبد العزيز وطبان ، المرجع السابق ، ص 116.
[2] عبد العزيز وطبان ، المرجع نفسه ، ص 131.

هـدفت هـذه المخططـات إلـى :1- تقويـة ودعـم بنـاء الاقتصـاد الاشـتراكي ، وتعزيز الاستقلال الاقتصادي

2- جعل التصنيع في المرتبة الأولى من عوامل التنمية الاقتصادية ، اضافة إلى هذين الهدفين اهتم هذا التخطيط بتنمية الريف بهدف احداث التوزان بين المناطق الريفية والمدن[1].

المطلب الثاني: "السياسية الخارجية للرئيس هواري بومدين "

اهتم بومدين بالقضايا العامة في العالم ، ودعم حركات التحرر ، أي أن السياسية الخارجية للجزائر كانت تهدف إلى:

1- المواجهة والرفض التام لكل التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للدول

2- المساهمة في محاربة وتحدي التخلف .

3- استرجاع الهوية الوطنية .

4- تحقيق الاستقلال [2].

القضية الفلسطينية:

كما أن اهتمام بومدين بالسياسية الخارجية أكسبه شعبية في داخل الجزائر التي كانت ضعيفة بسبب الانقلاب وماضيه الثوري

بالنسبة للجزائريين ، ومنذ تدخله أثناء العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية سنة 1967م بإرسال وحدات عسكرية إلى مصر بدأت شعبيته تنتشر في الداخل والخارج[3]

لقد كانت القضية الفلسطينية في عهد بومدين ترى على أنها قلب العرب [1]، ونظر اليها بومدين على أنها القضية المركزية العربية[2]، مثلت القضية الفلسطينية أيضا انذاك تجليات

---

[1] درواسي مسعود ، السياسية المالية ودورها في تحقيق التوزان الاقتصادي – حالة الجزائر (1990,2004)، 5أطروحة دكتوراه) ' جامعة الجزائر ، 2005-2006، ص 288

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جهود السنوات العشر ...، المرجع السابق ، ص47.

[3] رابح لونسي ، رؤساء الجزائر ....، المرجع السابق ،ص 232 -233.

الامبريالية الغربية ورغبتها في التوسع والهيمنة على امكانيات ومقدرات الأمة العربية وغرس الكيان الصهيوني ، وعندما انعقدت القمة العربية بالدار البيضاء 13 –17 ديسمبر 1965م كانت هناك فرصة لبومدين ليبرز موقف الجزائر فقد أشرف على تخرج دفعات من الضباط من كلية " شرشال " يوم 26 أفريل 1966م[3].

أ علاقة الجزائر بالمغرب العربي : كان بومدين يأمل بجعل منطقة المغرب العربي مستقرا (أو بحمايته من الخطر الأجنبي) ، وكان يسعى لإقامة علاقات تعاونية سياسي ، اقتصادي ، اجتماعي ، ثقافي من أجل المساهمة في التقرب بين الشعوب [4]، حيث قال "إن المغرب العربي يتجه نحو البناء في يوم من الأيام سواء يبنيه جيلنا أو تبنيه الأجيال القادمة ..... فمصلحة أبناء المغرب العربي تتجه نحو بناء مستقبلهم ، والعمل مع مجموعة متكاملة ومنسجمة [5].

حيث تمت اتفاقيات تعاون مع موريطانيا سنة 1966م ، أما المغرب فقد كان في حالة صراع مع الجزائر حول الحدود الجزائرية معها مابين (1969–1972) ، عقدت الجزائر مع كل من تونس وليبيا معاهدة للتعاون وحسن الجوار في فيفري 1969م.

تم الاعتراف بالجمهورية الموريتانية من قبل المغرب تحت إلحاح بومدين في ديسمبر 1969م ، كان هو المناضل والمكافح لأجل هذه القضية [6]، ولكن في سنة 1975 م عادت الصراعات الحدودية من جديد حيث أردت المغرب استردادالصحراء الغربية التي

---

[1] سعد بن البشير العمامره ،الرئيس الجزائري هواري بومدين والقضية الفلسطنية (1961–1978) ، سامي للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 8.

[2] عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص ص 97–98.

[3] نعيمة بالخير ،نورة ديدي ، المواقف الجزائرية من قضيةفلسطين (1965–1988) ، (رسالة ماستر) وجامعة الوادي ، (د،س) ،ص ص 63–64.

[4] منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص 65.

[5] سعد بن البشير العمامره ،هواري بومدين الرئيس القائد .... ،المرجع السابق ، ص141.

[6]أحمد طالب الابراهيمي ،مذكرات الجزائر هاجس البناء(1965–1978) ،ج 2 ، دار القصبة للطبع ،الجزائر ،2008، ص 355.

تعتبرها أرض تابعة لها (النزاع الحدودي بين الجزائر والمغرب)، وهذا ما دفع بالجزائر للوقوف في وجهها[1].

وفي 5 جوان 1967 شنت اسرائيل هجوما ضد بلدان المشرق العربي(مصر ،سوريا ، الأردن ، العراق) ، مستهدفة القوات الجوية من طائرات وقوات برية ودبابات ، خلالها أعلن بومدين قائلا "شعبنا جاهز لمساندة المعركة المقدسة من أجل تحرير فلسطين " ، وقام بإرسال وحدات عسكرية جزائرية إلى المشرق العربي لصد العدوان الإسرائيلي [2]،وقال بومدين مقولته الشهيرة التي لاتزال تردد لحد الساعة " نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"[3]، ووجه بومدين في مساندته القيمة للمشرق حوالي 47 طائرة حربية لصد الهجوم ، اذ جمع القوات الجزائرية المتوجهة إلى الجبهة في ثكنة عسكرية فخطب فيهم قائلا" العدو يتحرش بالجيوش العربية وقد جعلوا اسرائيل خنجرا في قلب الأمة العربية .... ، وأنتم مجاهدون في سبيل القضية العربية " ، كل هذا من أجل تحرير فلسطين ومحاربة الصهاينة .

أرسلت الجزائر كذلك باخرة محملة بالأسلحة والذخيرة ، وكل أدوات الحرب ومواد التموين الضرورية ، فتنقلت على ظهرها 30 دبابة و3 فيالق [4]،وجراء هذا طلب السفير الأمريكي مقابلة الرئيس الجزائري هواري بومدين و لأن لأن ذلك سيكون ضربة موجعة لأمريكا ، وبتاريخ 6 جوان 1967م قال له "إن أمريكا لا تنظر بعين الارتياح لقراراتكم القاضية بتزويد مصر بالطائرات الحربية

[1] رابح لونسي، رؤساء الجزائر .... ،المرجع السابق ،ص 236.

[2] أحمد طالب الابراهيمي ،مذكرات الجزائر .....، المرجع السابق ،ص302.

[3] عمار بومايدة ، المرجع السابق ،ص 108.

[4] الطاهر الزبيري ، المرجع السابق ، ص 160.

الجزائرية " فأجابه بومدين " أيها السفير يجب أن تعرف أن الزمن الذي كانت أمريكا تأمر والدول الصغيرة تطيع قد انتهى "[1] .

2- علاقة الجزائر بأوربا وآسيا وأمريكا:

أ /فرنسا : كانت علاقة الجزائر بفرنسا مرتبطة بالمعاهدة الأخيرة ، كون الجزائر ستبقى فرنسية ، وهذا ربما لمدة عشر سنوات على الأقل فقد ارتبطت الجزائر بفرنسا سياسيا ، اقتصادي وثقافيا[2]، لكن بومدين عمد عند توليه السلطة لإزالة كل المخلفات الاستعمارية وتحرير البلاد من شتى القيود في جميع المجالات [3]، والتي فرضتها سابق اتفاقيات ايفيان ، وقد كان بومدين أول المعارضين لهذه الاتفاقيات منذ بدايتها ، حيث يراها استعمار جديدا وتنازلا كبيرا في حقوق الجزائريين للسلطات الفرنسية .

وذلك ما جعل العلاقات الجزائرية الفرنسية في توتر وتصادم مباشر فور وصوله للسلطة [4]، وما زاد من حدة التوتر تبني الرئيس لمبدأ عدم الانحياز ، ودعم القضايا التحريرية في العالم ، وهذا ما يبرزه في قوله "إن المهام الملقاة علي حول عدم الانحياز تتمثل حسب رأينا في ضمان استقلالنا الوطني وتحقيق تنميتنا لاستعمال هذا الاستقلال وتعزيزه ومناصرة حركة تحرير الشعوب والمصارعة الصهيونية والتمييز العنصري وسائر أصناف التدخلات الأجنبية من سياسية وعسكرية وضغط اقتصادي وجميع مظاهر الاستغلال والاستعمار الجديد والامبريالية وتجنب الأحلاف والتكتلات و إزالة القواعد العسكرية والعمل على قيام دول على أساس المساواة التامة بين الشعوب[5].

---

[1] رابح عدالة ، المرجع السابق ،ص 15.

[2] عمار بومايدة ،المرجع السابق ،ص 208.

[3] رابح لونسي ، رؤساء الجزائر ....، المرجع السابق ،ص238.

[4] بشير سعدوني ،المرجع السابق ،ص377.

[5] سعد بن البشير العمامره ،المرجع السابق ، ص ص 151-152.

في هذه الأثناء كان الشعب الجزائري يطالب بتعديل اتفاقيات ايفيان فيما يخص الجانب العسكري ومسألة التأمينات كونها الضامن الأساسي للاستقلال[1]، وهذا ما يبرره قول بومدين " يجب أن نكون متحررين ونعتمد على أنفسنا وعلى امكانياتنا والمهم في كل ذلك هو ضمان التحرير لبلادنا من الضغوطات الأجنبية [2]" ، وهو أيضا ما قصده في خطاب ألقاه يوم 20 أكتوبر 1969م أمام السفراء الأجانب بالجزائر الاستقلال الوطني كما نتصوره هو أيضا منع أي قوة أجنبية مهما كانت ومهما كان موقفها من التدخل في قرارتنا وسياساتنا وبالنسبة لبلادنا فإن الاستقلال يعني عدم التدخل في شؤوننا وكل محاولات التأثير في سياساتنا وقراراتنا سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ".

أما في **الجانب العسكري** فموجب البنود الواردة في اتفاقيات ايفيان اتخذت السلطات الاستعمارية الصحراء الجزائرية والمرسى الكبير والمطارات العسكرية كقاعدة لإقامة تجارتها النووية عليها لمدة خمس سنوات وفقا لما جاء في الاتفاقيات [3]، حيث قامت بتحري منطقة الحمودية في ولاية ادرار بالجنوب الغربي للجزائر ، ومنطقة "إن بكر "بتمنراست بالجنوب الشرقي[4].

قامت فرنسا بإقامة تجاربها النووية غير مكترثة بالخسائر البشرية والأضرار الخطيرة التي ألحقتها بالبشرية من أمراض كالسرطان وتشوهات خلقية ، وأيضا على البيئة كإتلاف الأراضي الزراعية واستحالة صلاحيتها للزراعة مستقبلا[5]، كانت أول تجربة نووية برقان

[1] عبد الرحمان بوقارة ،المرجع السابق ،ص 200.

[2] سعد بن البشير العمامره، المرجع السابق ، ص 131.

[3] عبد الرحمان بوقارة ، المرجع السابق ، ص ص 200-201

[4] بلباني يمينة ،البعد القانوني للآثار الصحية والبيئية الناتجة عن الاشعاعات النووية (دراسة قانونية) ، (أطروحة دكتوراه) ،جامعة أحمد دراية ، ص46.

[5] عبد الرحمان بوقارة ،المرجع السابق ،ص206.

بتاريخ 13 فيفري 1960م ، وقد كان انفجارا مهولا وضخما ، ومن أجل انجاح هذه الأخيرة قامت السلطات الفرنسية بتجنيد ما يقارب 3500 جزائري و5600 فرنسي [1].

زار الرئيس الفرنسي "قديستان جسي كان " الجزائر في 10 أفريل 1975 م ، واعتبر هذه الزيارة محاولة اختبار لمعتقدات بومدين بأن " الجزائر ستظل فرنسية "[2].

منذ تولي بومدين الحكم قام بالقضاء على كل مخلفات الاستعمار الفرنسي وتحرير البلاد في جميع المجالات نوجزها فتمايلي :

1_ تفكيك المواقع التجريبية والقنابل النووية بعين الكير ورقان وبشار عام 1967م.

2_استرجاع قاعدة المرسى الكبير سنة 1968م.

3_إجلاء قاعدة بوسفر الجوية عام 1970 م .

4_ تأميم الشركات البترولية الفرنسية بنسبة 51 بالمئة ، ومنابع الغار بنسبة 100 بالمئة .

5_تخفيض حجم الخمور الموجهة للسوق الفرنسية سنة 1968م .

مما أدى إلى ضعف مداخيل الدولة فتم قطعها في سبتمبر 1970م ، وبهذا كانت العلاقات الجزائرية الفرنسية مشوشة تتخللها بعض المشاكل خاصة في المجال الاقتصادي التابع لفرنسا [3].

ج علاقة الجزائر مع افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية:

قامت الجزائر على الصعيد الافريقي بمساندة حركات التحرر ، ومنذ استرجاع سيادتها بذلت جهودا لتحرير الشعوب الافريقية من السيطرة الاستعمارية [4]، فقد كان للجزائر

---

[1] لخضر شعاشعية ،الأساس القانون الدولي ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، غرداية ، مج 7،ع 2,2014، ص 369.

[2] عمار بومايدة ،المرجع السابق ،ص 208.

[3] رابح لونسي ، رؤساء الجزائر ....،المرجع السابق ،ص 238.

[4] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،جهود السنوات العشر ....،المرجع السابق ،61

دور كبير في استقلال انغولا وغينيا بيساو ، وجزر الراس الأخضر من الاحتلال البرتغالي والحفاظ على الوحدة الترابية لنيجيريا والسودان [1].

وقفت الجزائر أيضا الى جانب قضايا التحرر، فساندت كفاح الهند الصينية (فيتنام) وكمبوديا لاوس ، ودعت الكوريتين الشمالية والجنوبية لوقف اطلاق النار ،وايجاد حل سلمي للقضايا المتنازع عنه ،أما أمريكا اللاتينية فقد دعت الجزائر المجتمع الدولي إلى الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية لفك الحصار الاقتصادي الذي فرضته على كوبا ، وترفض تدخلها في الشؤون الداخلية لدول القارة خاصة الشيلي والأرجنتين [2].

المبحث الثالث: التقييم الموضوعي لمرحلة حكم هواري بومدين.

تولى العقيد بومدين الحكم بعد عملية الانقلاب سنة 1965م على الرئيس احمد بن بلة ، ومن جملة النقاط التي ذكرها المؤرخون في مؤلفاتهم نذكر على سبيل المثال لا الحصر :

1_**بعد انقلاب 19 جوان 1965م** جهد العمل بالدستور 1963م ، وبكل المؤسسات المتبقية عنه [3]، منها المجلس الوطني والبرلمان الذي عوضه سنة1968م بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي [4]، فالقائمون على الحركة على لسان رئيسها بومدين صرحوا بتاريخ 5 جويلية 1965م بأنهم تراجعوا عن تصريحاتهم الصادرة بتاريخ 19 جوان والتي مفادها "أن مجلس الثورة قد اتخذ كل التدابير من أجل ضمان تسيير المؤسسات القائمة في ظل النظام والامن [5]مما أدخل الجزائر في فراغ سياسي .

[1] رابح عدالة ، المرجع السابق ، ص61.

[2] منهل سعدي ،المرجع السابق ،ص 67.

[3] سعيد بوشعير ، النضام السياسي الجزائري ، ط1، دار الهدى ،الجزائر ،1993،ص67.

[4] رابح لونسي ، رؤساء الجزائر ....، المرجع السابق ،ص

[5] سعيد بوشعير،المرجع السابق ،ص64.

2_ **بعد الاستحواذ على السلطة** تم تشكيل نظام حكم جديد في تلك الفترة نتيجة الانقلاب ، مما أدى إلى تعطيل مؤسسات الدولة الناشئة وعلى استحواذ العسكريين على مناصب هامة داخل الدولة بفضل هذا تم إنشاء مجلس الثورة ا

3_ أما بالنسبة للمعارضة فقد شكل بومدين مجلس الثورة أعلى هيئة في الدولة ، وبعد مشاورات ضم المجلس 26 عضوا كانوا جلهم مؤيدين لسياسة بن بلة [1]، كمحساس وبشير بومغزة [2]ومنح لهم بومدين مناصب في مجلس الثورة على الرغم من اعتراض الأعضاء العسكريين في المجلس فتولوا وزارة الزراعة والاعلام في أول حكومة لبومدين [3]، ولكن سرعان ماكتشفوا بأنهم مجرد ديكور فقط ، وأن جل الامور والموافقات والمشاورات تتم مع أعضاء وجدة فانسحب هذان الأخيران (بومعزة ومحساس) من المجلس عام 1966 م[4] ، وهذا ما أدى بمحساس أن يضطر لطلب السفر من بومدين لعلاج جراحة قديمة [5].

كما أن الاجتماعات التي كان يديرها بومدين أثارت جدلا بين الأعضاء القادة من الولايات التاريخية والبعض من رفاقه بجيش الحدود[6] نعني بذلك الرائد على منجلي الذي يصف الرئيس بومدين بأنه يتشاور في الامور مع مجموعة صغيرة ثم ياتي الينا لنوافق له على القرارات ، وإذا عارضه أحد لا يبالي به [7].

4- بسبب تناسي بومدين للجيش الوطني وعدم منحه مناصب ورتب للطاهر الزبيري وزملائه من المجاهدين ، وكذلك اهتمامه بالشخصيات التي فرت من الجيش

---

[1] رابح لونسي ،رؤساء الجزائر ....،المرجع السابق ،ص210.

[2] عمار بومايدة ، المرجع السابق ،ص71.

[3] جمال بلفردي ، تصورات السلطة والحكم عند النخبة الثورية الجزائرية الحاكمة (1962-1978م)، (أطروحة دكتوراه)،جامعة الجزائر 2 ،2013-2014 ،ص280.

[4] رابح لونسي ،في دوامة الصراع .....، المرجع السابق ،ص ص 141-142.

[5] لطفي الخوالي ،المرجع السابق ،ص ص 153-154.

[6] جمال بلفردي ،المرجع السابق ،ص181.

[7] رابح لونسي ،في دوامة الصراع ....،المرجع السابق ،ص ص 141-142.

الفرنسي [1]ومنحهم مناصب سامية ،وكذلك تخلى بومدين على القيادة الجماعية المتفق عليها وانفراده بالسلطة .

5- قام الزبيري بالتحضير لانقلاب عسكري على بومدين بتاريخ 14 ديسمبر 1967م ، وقدباء بالفشل ، كان من نتائجه : توطيد حكم بومدين ،وهيمنته على زمام الأمور والسلطة بشكل تام ،أضف إلى أنه تم ترقية الضباط الفارين من الجيش الفرنسي إلى مناصب حساسة ، مما جعلهم يتطلعون لمناسب أساسية لما وراء الستار، كان الأمر الذي حذره منه "العقيد شعباني " والكثير من القيادات السياسية والعسكرية في مؤتمر الحزب عام 1964م[2] ،وتراجع أدوار ونفوذ قدماء الجيش بعد فشل حركة 14 ديسمبر [3]ماأدى إلى الانتحار المفاجئ للرائد سعيد عبيد الذي وضع حدا لحياته خوفا من بومدين ولا يتم اكتشاف أمر تعاطفه مع العقيد الزبيري [4]

6- كما أعلن كريم بلقاسم أن السنوات السبع من الاستقلال كانت أسوء سنوات من الحرب لذا أتهم بمحاولة اغتيال قايدأحمد المسؤول التنفيذي لجبهة التحرير الوطني ، وأصدرت المحكمة العسكرية بوهران حكم الإعدام الغيابي على كريم بلقاسم الذي وجد مخنوقا في غرفته بفندق في ألمانيا صبيحة 18 أكتوبر 1970م[5]،كما وجهت أصابع الاتهام لبومدين في اغتيال محمد خيضر الذي اغتيل في ظروف غامضة بمدريد سنة 1967م[6] ،كما نشب صراع حول الآراء والتوجهات السياسية والاقتصادية بين القائد بومدين ومد غري الذي لطالما لوح بتقديم استقالته واستمر هذا الصراع حتى أواخر 1974م [7]،

---

[1] لخضر بورقعة ، المرجع السابق ،ص ص 190-195.

[2] الطاهر الزبيري ،المرجع السابق ،ص ص 233-253.

[3] لخضر بورقعة ، المرجع السابق ،ص220

[4] الطاهر الزبيري ، المرجع السابق ،ص253.

[5] رشيد بن يوب ، دليل الجزائر السياسي ،ط1، مؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، 1999، الجزائر ،ص117.

[6] رابح لونسي ، رؤساء الجزائر ...،المرجع السابق ، ص204.

[7] الشاذلي بن جديد ، المرجع السابق ،ص239.

وبعد اختفائه عن الساحة السياسية خرج بيان حكومي جاء فيه بأنه انتحر في منزله [1] ليلتحق به زميله الشريف بلقاسم بعد تقديمه استقالته عام 1974م بعد خلاف مع الرئيس حول آليات تسير وزارة التخطيط [2].

7- أتهم بومدين من طرف حركة مجتمع السلم (محفوظ نحناح ، عبد اللطيف سلطاني) بالابتعاد عن تعاليم الاسلام ووزعوا مناشير سنة 1974م مطالبين بانتخاب مجلس تأسيسي يضع دستورا على أساس مبادئ الاسلام[3].

8- أما بالعودة إلى المعارضة الشعبية ، فبعد عملية الانقلاب والاطاحة بالرئيس أحمد بن بلة ظهرت معارضة شعبية رافضة للانقلاب ، لكن استطاع بومدين القضاء عليه بسرعة باستعمال العنف مما أدى إلى وقوع قتلى في كل من عنابة ووهران[4].

[1] عمار بوحوش ، المرجع السابق ،ص128.

[2] جمال بلفردي ، المرجع السابق ،ص239.

[33] طاهر مسعود ، الحركات الاسلامية في الجزائر الجذور التاريخية والفكرية في الامارات العربية المتحدة ،، ط1 ،مركز ،مركز المسار للدراسات والبحوث، 2010،ص ص 422-423.

[4] رابح لونسي ، المرجع السابق ، ص153.

خـــاتمـــة

خاتمة :

بعـــد دراســـتنا لموضـــوع " محمد بوخروبـــة مـــن وجـــدة إلـــى الرئاســـة "توصلنا إلى جملة من النتائج نوجز منها مايلي :

- **استطاع هواري بومدين المنحدر من أصول ريفية ، وأسرة بسيطة أن يجعل اسمه خالدا في تاريخ الجزائر.**
- **كان للبيئة التي نشأ فيها بومدين أثر على تكوين شخصيته، حيث غرست فيه مبادئ حب الوطن والتضحية من أجله من خلال وصف والده له السالف للذكر ، أي أنه كان شديد الانضباط وبعيد عن البذخ والترف .**
- **ذهابه إلى مصر سرا أي قيامه بمغامرة أشد خطورة وذلك من أجل تحقيق ما يصبوا إليه، وتعلمه بالأزهر ورحلته إلى القاهرة ،والتي تمكن من خلالها من التعرف على العديد من الشخصيات المرموقة أمثال أحمد بن بلة .**
- **إلتحاق هواري بومدين بالثورة الجزائرية سنة 1955/ وإرتقاؤه المتسارع في المسؤوليات ، حيث ترقى إلى رتبة عقيد وتولى المنطقة الخامسة وعمره لا يتجاوز 25 سنة انذاك، أنشأ نظام محكم من المخابرات العسكرية رفقة قياديي الثورة ، عين قائدا عاما لهيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني في مؤتمر طرابلس 1960م.**
- **أثبت بومدين للسلطات الفرنسية أنه قادر على افساد خططهم من خلال القيام بعدة عمليات.**
- **قاد يوم 19 جوان 1965م حركة انقلابية قامت بابعاد الرئيس أحمد بن بلة عن الحكم .**
- **قام الرئيس بومدين أثناء فترة حكمه بالعديد من الانجازات القيمة منها :إنشاء البنك الوطني في 13 جوان 1966م، وإنشاء المجالس المنتخبة في 18 جانفي**

1967م،وفي 8 نوفمبر شرع في تطبيق قانون الثورة الزراعية وعمل على تشيد دولة لا تزول بزوال الرجال.

- **وبالتوازي مع سياسة التنمية قام هواري بومدين بوضع ركائز للدولة الجزائرية وذالك من خلال وضع الدستور والميثاق الوطني الجزائرية للدولة وساهمت القواعد الجماهيرية في اثراء الدستور والميثاق الوطني الجزائري .**
- **وبذألك ساهم الرئيس هواري بومدين في ترتيب البيت الجزائري ووضع ركائز لقيام الدولة الجزائرية .**

الملاحق

صورة لوالدين الرئيس هواري بومدين1

في 20جويلية 1970م ، قدم الهواري بومدين حكومته الجدي ة د ، والجزائر لم تعد إلى الحياة الدستورية ؛ فلقد
ó بقى مجلس الثورة ومعه الحكومة أكبر المؤسسات التي تسير البلاد . هذا ولقد احتفظ الهواري بومدين∃لمناصب
السابقة الذكر∃لإضافة إلى وزارته لوزارة الدفاع ، كما هو الأمر في الحكومة الأولى ، وفيما يلي تقدم الطاقم
الملحق رقم8:

- ♣الشريف بلقاسم : وزير دولة.
- ♣رابح بيطاط : وزير الدولة مكلف∃لنقل.
- ♣عبد العزيز بوتفليقة : وزير الشؤون الخارجية.
- ♣أحمد مدغري : وزير الداخلية.
- ♣محمد طيبي : وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي.

1- الحكومة الأولى (الطرح عبد القادر بوتمان،المرجع السابق،ص 75,78)
98

الملاحـــق

- ♣بوعلام بن حمودة : وزير العدل ، حامل الأختام.
- ♣عبد الكريم بن محمود : وزير التعليم الابتدائي والثانوي.
- ♣محمد الصديق بن يحيى : وزير التعليم العلي والبحث العلمي.
- ♣عمر بوجلاب : وزير الصحة العمومية.
- ♣عبد القادر زعيبك : وزير الأشغال العمومية والبناء.
- ♣أحمد طالب الإبراهيمي : وزير الأخبار والثقافة.
- ♣بلعيد عبد السلام : وزير الصناعة والطاقة1.
- ♣مولود قاسم‰يت بلقاسم : وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية.
- ♣عبد العزيز معاوي : وزير السياحة.
- ♣محمد السعيد معزوزي : وزير العمل والشؤون الاجتماعية.
- ♣العياشي‰اكر : وزير التجارة.
- ♣إسماعيل محروق : وزير المالية.
- ♣محمود قنز : وزير قدماء ا∃هدين.
- ♣محمد قاضي : وزير البريد والمواصلات.
- ♣عبد الله فاضل : وزير الشبيبة والر‰اضة.

كمال عبد الله خوجة : كاتب دولة للتخطيط.

- ♣عبد الله العرباوي : كاتب دولة للمياه2.

- ♣أحمد مدغري : وزير الداخلية.
- ♣أحمد مهساس : وزير الفلاحة والإصلاح الزراعي.
- ♣بشير بومعزة : وزير الأنباء.
- ♣محمد بجاوي : وزير العدل ، حامل الأختام.
- ♣أحمد طالب الإبراهيمي : وزير التربية الوطنية.
- ♣تيجاني هدام : وزير الصحة العمومية.
- ♣بوعلام بن حمودة : وزير قدماء ا∃هدين.
- ♣بلعيد عبد السلام : وزير الصناعة والطاقة.
- ♣عبد القادر زعيبك : وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.
- ♣علي يحيى عبد النور : وزير الأشغال العمومية.
- ♣محمد الهادي الحاج إسماعيل : وزير التعمير والإسكان.
- ♣نور الدين دلسي : وزير التجارة.
- ♣عبد العزيز زرداني : وزير العمل والشؤون الاجتماعية.
- ♣عبد الكريم معاوي : وزير السياحة
- ♣ .عبد الكريم بن محمود : وزير الشبيبة والرياضة.
- ♣العربي سعدوني : وزير الأوقاف.

1 غنيو مراح عبير بن الذيب ، العلاقات الجزائرية الفرنسية في عهد هواري بومدين 1965/1978 (رسالة الماستر) جامعة العربي تبسي تبسة 2023/2020، ص 83

الملحق رقم: 01

مقتطفات من تصريح مجلس الثورة الذي بثته إذاعة الجزائر في 19 جوان 1965 والذي نشرته جريدة "لوموند" الصادرة بتاريخ 20-21 جوان 1965

(...)أيها الشعب الكريم:

لقد تألف مجلس للثورة، وقد اتخذ هذا المجلس جميع التدابير والإحتياطات لضمان النظّام وحماية الأمن والسهر على سير المؤسسات القائمة والمرافق العامة وسيعمل مجلس الثورة على تحقيق الشروط اللازمة لإقامة دولة ديمقراطية وجدية تسيرها قوانين، تحترم الأخلاق والمثل العليا، وبمعنى آخر دولة لا تزول بزوال الحكومات والأفراد.

(...) ومع ذلك فلا يمكن للبلاد أن تخرج من أزمتها الإقتصادية الشاملة التي تجلت في انخفاض مستوى الإنتاج، والكساد الواضح في استغلال الأموال واستثمارها، لا يمكن الخروج من هذه الأزمة الا باتخاذ اجراءات حازمة.

إن النهوض بمجتمعنا لا يمكن أن يتم إلاّ بتمسكنا بمعتقداتنا، واحترام تقاليد شعبنا الأصيلة وقيمه الخلقية ومثله العليا، وفي هذه المرحلة الجديدة للثورة ينبغي للشعب بأجمعه أن يعمل في ثقة واطمئنان على اعادة الإعتبار الى مؤسساتنا وتدعيم الإستقرار السياسي في ظل الأخوة المستردة، وتثبيت الحكم الثوري على أساس تقدير صحيح وسليم للمركزية الديمقراطية ولتشييد مجتمع اشتراكي حقيقي.

أيها الإخوة المواطنون:

إن الجزائر اليوم تقف على عتبة أهم مؤتمر دولي يمكن أن ينعقد في بلد من بلدان العالم الثالث، وإن السمعة التي اكتسبتها بلادنا خلال ثورتها المباركة والتي جعلتها محظ أنظار العالم مما حدا بالدول الى أن تختارها مكانا لعقد المؤتمر الإفريقي الأسيوي، إن كل هذا لا ينسينا الثقة التي وضعتها في وطننا المفدى شعوب إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

غير أن الظروف الدولية مهما كانت طيبة، لا يمكن أن نسمح لشخص أن يستغلها لغاية فردية على حساب مصلحة الوطن العليا.

إن الصداقة الخالصة، والاحترام الأخوي الذي نحن مديونون به لهذه الشعوب ولقادتها تجعل من واجبنا أن نستنكر أمامها المؤامرات لميكيافيليته التي أحكم نسجها الديكتاتور الطاغية، وكان يأمل أن يستغل هذا الحدث التاريخي لا ليدعم مثلنا العليا في التضامن والسلم. ولكن ليوسع سلطته الفردية ولاستعباد الضمير الوطني.

إن ابن بلة بعد أن رفع القناع عن الخداع والمغامرة، والمغالطة السياسية سيلقى المصير الذي خص به التاريخ كل المستبدين وسيفهم آنذاك أنه لاحق لأحد أن يهين الأمة، وأن يعتبر نبل الشعب غفلة وسذاجة، وسيفهم أنه لن يكون في امكان أي فرد أن يغتصب ـ بطرق فاسدة ـ الثقة السياسية التي يضعها فيه كبار الضيوف لتبرير خيانته العظمى.

إن بلدنا سيفي بجميع التزاماته بأمانة وإخلاص في الميدان الخارجي، وفي كل الميادين التي قطع فيها عهودا على نفسه أكثر من أي وقت مضى.

وإنا نشاطنا لن يقع بعد اليوم تحت تأثير العاطفة الذاتية والنزوات الفردية، بل سيكون في المجال الخارجي صورة منعكسة لسياستنا الداخلية المتجهة نحو تشييد دولة مستقرة سياسيا ومزدهرة اقتصاديا. ولن تجعلنا اعتبارات السمعة الشخصية تنسى أعمالنا الأساسية، وهي تدعيم استقلالنا الوطني وتنمية اقتصادنا لصالح الطبقات المحرومة أولا وقبل كل شيء.

وطبقا لاتجاهات جبهة التحرير الوطني الأساسية فإن سياستنا الخارجية التي نود أن نجعلها مجدية وواقعية سنستوحي توجيهها باستمرار من المبادىء التي نص عليها برنامج طرابلس وأكدها ميثاق الجزائر.

المصدر: رشيد مصالي، هواري بومدين، المصدر السابق، ص ص 96-98.

الملحق رقم:15

صورة للرئيس هواري بومدين يقدم شهادة الاستفادة من الثورة الزراعية لأحد الفلاحين

المصدر: عمار بوماية، بومدين، المرجع السابق، ص146.

الملحق رقم:10

من اليمين الى اليسار : وزير الدولة شريف بلقاسم، قائد مجلس الثورة العقيد هواري بومدين، وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة.

المصدر : رابح عدالة، هواري، المرجع السابق، ص185.

الملحق رقم:09

العقيد محمد شعباني وبجانبه العقيد هواري بومدين

المصدر: رابح عدالة، هواري، المرجع السابق، ص184.

قائمة المصادر والمراجع

أ المصادر العربية والمعربة

1. .الإبراهيمي أحمد طالب ، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية (1962-1972) ،تر :حنفي بن عيسى ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1972.
2. .الإبراهيمي أحمد طالب ،مذكرات الجزائر ،هاجس البناء(1965-1978) ،ج 2 ، دار القصبة للطبع ،الجزائر ،2008
3. أجرون شارل روبير،تاريخ الجزائر المعاصر ط1، تر :عيسى عصفور، منشورات عويدات ،بيروت – باريس،1982.
4. براهيمي عبد الحميد،في أصل المأساة الجزائرية (1958-1999) ،مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ،2001.
5. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر (1830_1989)، ج1، دار المعرفة للنشر ، الجزائر ،2006.
6. بلاح بشير ،تاريخ الجزائر المعاصر(1830_1989) ،ج 2،دار المعرفة ، الجزائر ،2006.
7. بن جديد الشاذلي ،مذكرات الشاذلي بن جديد 1929-1979،تح :عبد العزيز بوباكير ،ج 1،دار القصبة للنشر، الجزائر ،2011.
8. بورقعة لخضر ،شاهد على اغتيال ثورة التحرير ،ط2،دار الأمة،الجزائر
9. بوصفصاف عبد الكريم واخرون ، القيم الفكرية والإنسانية في الثورة الجزائرية (1954-1978)، ج 2،ط1،منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية ،الجزائر ،2008.
10. تقية محمد، الثورة الجزائرية المصدر والرمز والأمل ، تر :عبد السلام عزيزي ، دار القصبة ، الجزائر ،2010.
11. جرمان عمار، الحقيقة (مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال)، دار الهدى، الجزائر، 2007.
12. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جهود السنوات العشر ، الطباعة للجيش ، الجزائر ، (د ،ت).

13. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، خطب الرئيس بومدين 1995-1970 ، المطبعة الرسمية ، الجزائر ،1970.
14. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الثورة الزراعية ، المطبعة الرسمية ، الجزائر ،1976.
15. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، مجموعة النصوص التطبيقية المتعلقة بالثورة الزراعية، المطبعة الرسمية ، الجزائر ،1976.
16. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر :نجيب عياد ،مطبعة المثلوثي موقع للنشر ،الجزائر ،1994.
17. حميد عبد القادر ،فرحات عباس ،رجل الجمهورية ،دار المعرفة ، الجزائر ،2007 .
18. الخولي لطفي،عن الثورة في الثورة بالثورة حوار مع بومدين ، منشورات التجمع الجزائري البومديني الإسلامي ، الجزائر ،1975.
19. دحلب سعد،المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر ،منشورات دحلب ،الجزائر ،2007.
20. رحايلية علي، اليوم الأخير ،منشورات مؤسسة الشروق للاعلام والنشر القبة ، الجزائر ،2000.
21. الزبيري الطاهر ، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري ، ط 1 ، الشروق للإعلام والنشر دار الصحافة فريد زويوش ، الجزائر ،2011.
22. ستورابنجامين ،تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1988/1962) ، تر : صباح محمود كعدان ، وزارة الثقافة ،دمشق ،2012.
23. سليمان بارور ،حياة البطل العربي بن مهيدي ، دار الهدى ، الجزائر،1989.
24. شيروف محمد الصالح،هواري بومدين رحلة أمل واغتيال حلم،دار الهدى ،الجزائر،2005.

25. عباس محمد ،اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف و دار هومة ، الجزائر ،2009.

26. عباس محمد ،نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2007.

27. عميمور محي الدين ،أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى ،دار اقرأ ،القاهرة 1995.

28. كافي علي ،مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري1946_1962،دار الطباعة القصبة للنشر ،الجزائر ،1999.

29. مراردة مصطفى- ابن النوي ،مذكرات الرائد مصطفى مراردة ابن النوي شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى ،تح: مسعود فلوس ،دار الهدى الجزائر ، 2009.

30. مصالي رشيد ،هواري بومدين الرجل اللغز ،تر:فاطمة الزهراء قشي ،محمد الأخضر الصبيحي ،دار الهدى، عين مليلة ،1991.

31. منصور أحمد ،الرئيس بن بلة يكشف أسرار ثورة التحرير (كتاب الجزيرة شاهد على العصر) ، ط1 ،دار العربية للعلوم ناشرون ، (د:م)،2007.

المراجع العربية والمعربة

1. أبو زكرياء يحي، الجزائر من أحمد بن بلة وإلى عبد العزيز بوتفليقة ،دار الناشري للنشر والتوزيع ،(د،م) ،2003.

2. بارور سليمان ،حياة البطل العربي بن مهيدي ، دار الهدى ، الجزائر،1989.

3. بلحاج صالح، النظام السياسية الجزائري من 1962-1978 (السلطة ،المؤسسات الاقتصادية والسياسية الايديولوجيا) ، ط1 ،دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2013،ص115.

4. بن أحمد صالح ،هواري بومدين الراحل الذي هزمه الهالم، دار الهدى ،2018.
5. بن يوب رشيد ، دليل الجزائر السياسي ،ط1، مؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،1999.
6. بهلول محمد بالقاسم حين ، الاستثمار واشكالية التوزان الجهوي – مثال الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،(
7. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلأى غاية 1962، دار الغرب الأسلامي ، بيروت ،1997.
8. بورغدة رمضان ،الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958_1962) سنوات الحسم والإخلاص، منشورات بونة للبحوث والدراسات ،الجزائر ،2012.
9. بولسان عبد القادر ، الحكومة الجزائرية 2006/1962،(ط خ)،وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2007 .
10. بومايدة عمار، بومدين وماقاله اللاخرون ... وما أثبته الأيام ،تق:عبد الحميد مهري،دار المعرفة،الجزائر ،2008.
11. الجزائر زهرة، رؤساءالجزائراحمد بن بلة رئيس الجمهورية(1965-1962)،ط1، حونيام للنشر 2013
12. الجيلالي عجة، أزمة العقار الفلاحي ومقترحات تسويتها من تأميم للملك الخاص إلى خوصصة الملك العام ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر،2008
حريوش نور الدين رؤساء الجزائر ،ط1،دار الأمة ، الجزائر،2012.
د:م)، 1990.
13. راشد اسماعيل، تاريخ أقطار المغرب العربي السياسية الحديث والمعاصر (ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا) ، ط1، دار النهضة العربية ،بيروت ، 2004
14. رحايلية علي، اليوم الأخير ،منشورات مؤسسة الشروق للاعلام والنشر القبة ، الجزائر ،2000.

15. رخيلة عامر ،التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني (1962-1980) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1993.

16. زروال محمد، دور المنطقة الخامسة من الولاية الأولى من الثورة الجزائرية ،دار هومة ،الجزائر ،2011.

17. الشيخ سليمان،الجزائر تحمل سلاح أو زمن اليقين دراسة حول تاريخ الجزائر ، تر:محمد حافظ الجمالي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2003.

18. شوفي عاشور،قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)م،تر :عالم مختار ،القصبة للنشر ،(د:س)

19. عدالة رابح ، هواري بومدين مسيرة كفاح ومواقف ،دار المجتهد ،الجزائر ،2013.

20. عريف محمد عبد الرحمان، شهادات عن أحداث 1965 ، شجون عربية ،الجزائر ،2018.

21. العمامره سعد بن البشير ،مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها (1962_1998) والحكومة الجزائرية وأعضائها ،دار الهومة (د :م) ،(د:س).

22. العمامره سعد بن البشير، هواري بومدين الرقيب القائد(1932_1989)،ط1، قصر الكتاب ،البليدة،1971.

23. العمامره سعد بن البشير،الرئيس الجزائري هواري بومدين والقضية الفلسطنية(1967/1978) ، سامي للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2016

24. غربي الغالي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954_1958، دراسة في السياسية والممارسات ، غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2009.

25. كبير سليمة ،من أعلام العصر الحديث الرئيس هواري بومدين،المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،2007.

26. لونسي رابح، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2000.

27. لونيسي ابراهيم ، حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين إلى الرئيس الشاذلي بن جديد ، دار هومة ، الجزائر ، 2012 .
28. لونيسي رابح، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ ،دار المعرفة، الجزائر ،2011.
29. محمد بالقاسم حين بهلول ، الاستثمار واشكالية التوزان الجهوي – مثال الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1990
30. مسعودطاهر ، الحركات الاسلامية في الجزائر الجذور التاريخية والفكرية في الامارات العربية المتحدة ،، ط1 ،مركز المسار للدراسات والبحوث، 2010
31. مطمر محمدالعيد،هواري بومدين رجل القيادة الجماعية ،دار الطليعة الهدى ، الجزائر ،2000.
32. مقلاتي عبد الله ،المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية1954-1962،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2012.
33. ملايم موسى ،الرئيس المرفوع الهامة هواري بومدين ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2017
36 .الورقاوي أحمد بن علو ،بومدين المرض والوفاة ،منشورات دار الأديب ، الجزائر ،2016
37 وطبان عبد العزيز ، الإقتصاد الجزائري ماضيه وحاضره 1830-1985 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د ، س)

أ / الجرائد الرسمية

_ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع 37، 23أفريل 1997.

ب / المقالات

1."الرواية الكاملة لإغتيال الرئيس هواري بومدين" ، مجلة عالم السياسة ، الجزائر ، ع 2، 3,1921.
2.بن مرسلي أحمد ،"دراسة شخصية بومدبن "،مجلة المصادر ،(ع 1)،.1990

3.خميس خليل ،"مساهمة القطاع العام والخاص في التنمية الوطنية في الجزائر"، مجلة الباحث، مطبعة جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر ،ع,9,2011

4.شعاشعيةلخضر ،الأساس القانون الدولي ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، غرداية ، مج 7،ع ,2,2014

5.محمد صالح شريف ،" من قسنطينة إلى القاهرة رحلة العذاب والأمل ، مقالات عن الرئيس هواري بومدين عذابات الرحلة ... وأمل المسيرة ، ط 1،منشورات مجلة الوحدة،.1996

6.مرتاض عبد المالك ، دليل مصطلحات الثورة التحريرية الكبرى لخضر شعاشعية ،الأساس القانون الدولي ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، غرداية ، مج 7،ع ،2,2014

د /الرسائل الجامعية:

أ/-الدكتوراه

1. بلبالي يمينة ،البعد القانوني للآثار الصحية والبيئية الناتجة عن الإشعاعات النووية (دراسة مقارنة)، ، (أطروحة دكتوراه) ،جامعة أحمد دراية – أدرار ،(2017/2016)
2. جمال بلفردي ، تصورات السلطة والحكم عند النخبة الثورية الجزائرية الحاكمة (1962-1978م)، (أطروحة دكتوراه)،جامعة الجزائر 2 ،2013-2014
3. درواسي مسعود ، السياسية المالية ودورها في تحقيق التوزان الاقتصادي – حالة الجزائر (1990,2004)، (أطروحة دكتوراه) ' جامعة الجزائر ، 2005-2006.
4. العيد مطمر محمد العيد، الشخصية القيادية ودورها في تنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا) ،(أطروحة دكتوراه) ، جامعة برج باجي مختار عنابة ، 2004-2005

ب /الماجستر

1. بودريوع صبرينة ، الحياة الإجتماعية في ظل النظام الإشتراكي للجزائر (المرحلة البومدنية نموذجا 1965_1976)،(رسالة ماجستر) ،جامعة منصوري قسنطينة ،2010_2011.

ج/ الماستر

1. بالخيرنعيمة، ديدي نورة ، المواقف الجزائرية من قضية فلسطين (1965–1988) ، (رسالة ماستر) ،جامعة الوادي ، (د،س)
2. بن عبد الرحمان فاطمة الزهراء ،هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في الثورة الجزائرية ،(رسالة ماستر)،جامعة محمد بوضياف – المسيلة 2015–2016
3. حموش حكيمة، السياسية الاقتصادية للجزائر (1962_1978) عرض وتقييم ، (رسالة ماستر) ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2015–2016
4. العايز فاطمة ،مردف أمل ، سياسة حكم أحمد بن بلة وهواري بومدين (1962–1978)،(رسالة ماستر)،جامعة الشهيد حمة لخضر – الوداي ،(2019–2020).
5. مراح غنية ،بن ذيب عبير ،العلاقات الفرنسية في عهد هواري بومدين 1965–1978،(رسالة ماستر)،جامعة العربي التبسي _تبسة ،(2022–2023).
6. ملايم موسى ،الرئيس المرفوع الهامة هواري بومدين ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2017.
7. منهل السعدي ،الأوضاع السياسة و الاقتصادية للجزائر في عهد هواري بومدين(1965_1978)، (رسالة ماستر)، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ،(2013_2024).
8. هيشرعبلة ،بورحوج نسرين، المعارضة السياسية على عهد الرئسين احمد بن بلة وهواري بومدين (1962/1978) ، (رسالة ماستر) ،جامعة الوادي ،(2017/2018).

ملخص الدراسة

ملخص:

كان لنشأة بومدين في وسط ثوري دور كبير في تكوين شخصيته

–تخلى بومدين عن حلمه في اكماله لدراسته والتحق بالثورة التحريرية الكبرى وقدم إسهامات وتضحيات كبرى.

– ارتقى بومدين في المراتب العسكرية لغاية تعيينه وزيرا للدفاع في عهد بن بلة .

– قام بومدين بحركة إنقلابية يوم 19 جوان 1956وازاح بن بلة عن الرئاسة واستلم هو مقاليد الحكم وراح يعمل على بناء دولته الجديدة بنظام اشتراكي وبتنمية اقتصاد الدولة وفق المخططات الثلاثية(1967–1977).

– ركز بومدين على سياسة تأميم الثروات وهو ما شكل دعامة لاقتصاد قوي وحر.

– بنى الرئيس هواري بومدين علاقات مع مختلف دول العالم إتسمت بالسلم .

– وبينما كان بومدين مشغولا بالسير بركب الدولة إلى مصاف الدول المتقدمة باغته المرض المفاجئ الذي أودى بحياته سنة1978 لتطوى صفحة من تاريخ الجزائر المشرق

.

Summary

-Boumediene's growing up in a revolutionary environment played a major role in shaping his personality.
-Boumediene gave up his dream of completing his studies and joined the Great Liberation Revolution and made major contributions and sacrifices.
-Boumediene rose through the military ranks until he was appointed Minister of Defense during the Ben Bella era.
-Boumediene carried out a coup movement on June 19th, 1956, removing Ben Bella from the presidency. He took over the reins of government and began working to build his new state with a socialist system and to develop the state’s economy according to the tripartite plans (1967-1977).
-Boumediene focused on the policy of nationalizing wealth, which formed a pillar for a strong and free economy.
-President Houari Boumediene built peaceful relations with various countries of the world.

-While Boumediene was busy taking the country’s steps to the ranks of developed countries, he was struck by a sudden illness that claimed his life in1978 , turning a page in Algeria’s bright history.

فهرس

الإهداء

السكر والتقدير

مقدمة..... 01

الفصل الأول "نشأة محمد بوخروبة ومشاركته في الثورة"

المبحث الإول " المولد والنشأة"..... 08

المطلب الأول :المولد..... 08

المطلب الثاني: النشأة 09

المطلب الثالث: رحلته العلمية 10

المطلب الرابع: الوفاة.....17

المبحث الثاني: " مشاركته في الثورة "..... 17

المطلب الأول: حياته العسكرية 19

المطلب الثاني: حياته السياسية 19

الفصل الثاني: "الانقلاب العسكري على بن بلة وتولي السلطة

المبحث الأول : أسباب الانقلاب وتداعياته 27

المطلب الأول: الخلاف بين الرئيس أحمد بن بلة وهواري بومدين 27

المطلب الثاني :مجريات حركة 19 جوان 1965.....30

المبحث الثاني :"مبررات الانقلاب وردود الأفعال الخارجية والداخلية"..... 31

المطلب الأول: مبررات الانقلاب 31

المطلب الثاني: ردود الأفعال الداخلية والخارجية 33

الفصل الثالث " السياسية الداخلية والخارجية للرئيس هواري بومدين

المبحث الأول: سياسته الرئيس هواري بومدين الداخلية.....36

المطلب الأول: تكوين الدولة الحديثة 36

المطلب الثاني: التنظيم الاقتصادي 45

المطلب الثالث: المالية والتجارية.....51

المبحث الثاني :السياسة الخارجية للرئيس هواري بومدين 54

المطلب الأول: علاقة الجزائر بالمغرب العربي .....

المطلب الثاني :علاقة الجزائر بأوروبا وآسيا وأمريكا .....

المطلب الثالث: علاقة الجزائر مع افريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية .....

المبحث الثالث :"التقييم الموضوعي لمرحلة حكم هواري بومدين وسياسته الداخلية والخارجية.....

الخاتمة 57

قائمة الملاحق 60

قائمة المصادر والمراجع.....62

ملخص الدراسة.....70.